الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

العامل والإعراب وأثرهما في تحويل المعنى

دراسة تطبيقية -نماذج من القرآن الكريم-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
*-لبشاقـي سمية
*-بن عثمان بسمة

إشراف الأستاذ:
*- عبد الكريم خليل

السنة الجامعية: **2014/2013**

شكر وتقدير

نبدي شكرنا وحمدنا لله عز وجل لما له من نعم عظيمة علينا لا نحصيها ولا يسعنا إلا أن نقول بسم الله الرحمان الرحيم.... {ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين}.

ونصلي ونسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسله للبشرية كافة ، فكان خير معلم ومربّ.

ثم اتقدم بالشكر الجزيل لكل العاملين بجامعة ميلة مع تمنياتي لهم بالتقدم و الازدهار.

وينبض القلب بالشكر و التقدير لأستاذي الفاضل عبد الكريم خليل الذي أشرف على هذا البحث لما له من فضل التوجيه والإرشاد و النصح فقد كان نبراسا أضاء الطريق أمامنا، و الشكر موصول للأستاذ بوفاس عبد الحميد لما بذله معنا من مجهود كان نتاجه ما توصلنا له من فهم للأسس و القواعد والقوانين لإرساء قواعد هذا البحث.

وأخيرا شكري للأخت "هند "التي قامت بطباعة هذا البحث حتى خرج بهذه الصورة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وحملتني ومنحتني الحياة وأحاطتني بحنانها أمي الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.

إلى أبي الغالي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة أطلب من الله عزّ وجلّ أن يطيل في عمره لكي يبقى سرجا ينير دربنا كما لا

يفوتني أن أخص بالذكر اخوتي الأفاضل حماهم الله:

وليد وأسامة و الكتكوت الصغير حسين

والأخت العزيزة مديحة وزوجها رياض و البرعمين أشرف وأميرة

وكل عائلة بن عثمان من الصغير إلى الكبير

الى خالاتي الكريمات وإلى أولادهن جميعا.

كما اهدي عملي هذا إلى كل صديقاتي التي قضيت معهن أجمل أيام حياتي خاصة: زينة سميحة/ منى، سمية، كريمة، كنزة، سميرة، سارة ومفيدة.

وإلى كل الزملاء و الزميلات وجميع طلبة المركز الجامعي لميلة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من احمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى والدي العزيز إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى معنى الحنان و الفناء إلى نسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أمي العزيزة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إلى الذين رافقوني خطوة بخطوة إلى أخوتي : بسمة، نور الهدى، إيمان، ميساء وعفاف وخاصة أخي الصغير الغالي على قلبي "ياسو"

إلى اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تميزن بالوفاء و العطاء صديقاتي العزيزات:كريمة، سميحة، سميرة، منى، زينة، سلاف ولا أنسى أن أذكر رفيقة دربي وزميلتي في هذا البحث التي أحبها كثيرا "بسمة"

وإلى خالتي العزيزة "فريدة" وبنات خالي: حياة ، رجاء وابن خالي "صدام" الذين ساعدوني كثيرا في مشروعي هذا

وإلى خطيبي الغالي "ياسين" الذي دعمني وشجعني كثيرا لإنجاز هذا العمل.

وإلى من وقف على المنابر وأعطى حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام وإلى كل طلبة "جامعة ميلة".

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبد الكتاب تبصرة لأولي الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدرا وأغزرها علما وأعذبها نظما وأبلغها في الخطاب، قرآنا عربيا غير ذي عوج ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا ارتياب، ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له رب الأرباب، الذي عنت لقيومته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأنجاب، صلاة وسلام دائمين إلى يوم المآب وبعد:

إن ظهور علم الإعراب كان لتنقية اللغة الفصحى مما علق بها من شوائب الخطأ واللحن وذلك عند اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب وقد كان الدافع أيضا لنشأة هذا العلم سلامة النص القرآني من التحريف ،وضبط ألفاظه ،وإتقان قراءته، وفهم معانيه ومن هنا وجه علماء العربية كل اهتمامهم وعنايتهم بعلم النحو وأولوه عناية فائقة واهتماما بالغا لأنه العمود الفقري للغة لأنها لا تستقيم إلا به، وبدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلم لا يحصل به فهم ولا إفهام.

ويدور البحث حول: العامل والإعراب وأثرهما في تحديد المعنى دراسة تطبيقية للنماذج من القرآن الكريم، حيث ذكرنا أوجه الإعراب واختلافاتها عند المعربين وبيان معنى كل وجه منها، وتكمن أهمية هذا الموضوع في انه يتعرض لظاهرة لغوية مهمة تتعلق بسلامة النص القرآني وبيان معانيه وترجع أسبابا اختيارنا لهذا البحث:أولا أنه يخدم كتاب الله وثانيا الاطلاع على معاني القرآن وتفاسيره من خلال أوجه الإعراب التي اختلفت فيها المعربون وبيان معانيها.

وعليه فما هي العوامل التي ساعدت على ظهور علم النحو والإعراب؛ وما هو مفهوم النحو؟ وماذا نقصد بنظرية العامل النحوي وما مفهوم الإعراب؟ وما هي أركانه؟ وما هي أنواعه وعلاماته؟ وما هو القرآن والقراءات القرآنية؟ وكيف يتغير المعنى بتغيّر أوجه الإعراب والقراءات؟

تناول هذا الموضع عددا من العلماء في تأليفهم قديما وحديثا ومن المؤلفات التي وقفنا عليها لإنجاز بحثنا منها:

- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج.
- التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية لهادي نهر.
- إملاء ما من به الرحمان لأبي البقاء العكبري.

واقتطفت هذه الدراسة خطوط المنهج الاستقرائي الوصفي في معالجة هذا الموضوع ويشتمل هذا البحث على مقدمة، مدخل ، فصلين وخاتمة.

المقدمة:

- التعريف بالموضوع.
- أهمية الموضع وأسباب اختيارنا له.
- طرح إشكالية الموضوع.
- الدراسات السابقة للباحثين حول الموضوع.
- منهج البحث.
- خطة البحث.
- المصادر والمراجع.
- صعوبات البحث.
- كلمة شكر وتقدير وعرفان.

المدخل: وعنوانه نظرية العامل في النحو العربي.

وتطرقنا فيه إلى عدة عناصر أولها مفهوم النحو ونشأة النحو وأسبابه ونظرية العامل والعامل عند النحاة البصريين وأثره.

الفصل الأول: وعنوانه: الإعراب وأركانه وفيه خمس مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الإعراب.

*المطلب الأول:تعريفه لغة.

*المطلب الثاني:تعريفه اصطلاحا.

المبحث الثاني: أركان الإعراب وفيه أربعة مطالب:

*المطلب الأول: العامل (اللفظي والمعنوي).

*المطلب الثاني: المعمول.

*المطلب الثالث: العلامة الإعرابية.

*المطلب الرابع: الوظيفة الإعرابية.

المبحث الثالث: حول أنواع الإعراب وفيه ثلاث مطالب.

*المطلب الأول: الإعراب الظاهر.

*المطلب الثاني:الإعراب المحلي

*المطلب الثالث: الإعراب التقديري.

المبحث الرابع: فيه علامات الإعراب وفيه أربعة مطالب:

*المطلب الأول: علامات الرفع.

*المطلب الثاني: علامات النصب.

*المطلب الثالث: علامات الجر.

*المطلب الرابع: علامات الجزم.

المبحث الخامس: عنوانه القرآن والقراءات القرآنية وفيه مطلبان:

*المطلب الأول: تعريف القرآن.

*المطلب الثاني: تعريف القراءات القرآنية.

الفصل الثاني: وعنوانه نماذج تطبيقية لاختلاف المعنى عن طريق الإعراب وفيه مطلبان:

*المطلب الأول:نماذج لتغير المعنى بتغير الأوجه الإعرابية.

*المطلب الثاني:نماذج لتغير المعنى بتغير القراءات القرءانية.

الخاتمة: وفيها مجموعة من النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من هذا البحث.

الفهارس: وشملت قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات .

وقد واجهتنا صعوبات في إتمام هذا البحث نذكر منها:

- ضيق الوقت مما أثار قلق في نفوسنا.
- وجود بعض أوجه الإعراب الضعيفة التي لم يعتمدها كل العلماء، فبعض هذه الأوجه يقبلها بعض العلماء ويعتبرونها صحيحة.
- صعوبة استخراج معاني أوجه الإعراب والقراءات القرآنية من كتب التفاسير وإعراب القرآن، لأنه غابا ما يذكر المفسر معنى وجه واحد ويعرض عن الأوجه الأخرى.
- وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ونسأله تعالى أن يرشدنا إلى ما فيه صلاح لنا وللبلاد.

مدخل

نظرية العامل في النحو العربي

بعدما دخل الناس في دين الله أفواجا واختلط العرب بغيرهم وجمعتهم كلمة التوحيد، صاروا يسعون لغاية واحدة هي بناء الدولة الإسلامية والمجتمع الجديد فكان من الطبيعي أن يجتهد هؤلاء الداخلون في الإسلام في تعلم العربية ليتمكنوا من فهم القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال عامة العرب من أدباء وفقهاء فولد ما يسمى بالنحو، وكان الذين فكروا في وضع النحو رجالا أولي عقل واسع وفكر مستنير، خططوا له ليكون جامعا للناس لا مفرقا لهم، أرادوا أن يكون هذا العلم الجديد مفتاحا لكل العلوم وعلى رأسها فهم كتاب الله وتلاوته بصفة صحيحة.

مفهوم النحو:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة نحا و النحو" إعراب الكلام العربي والنحو:القصد و الطريق، يكون ظرفا ويكون إسما. نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحو العربية منه"[1] "وإنما هو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها ردَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا كما خص به انتحاء هذا القبيل من العلم".[2]

اصطلاحا: النحو في الاصطلاح: قانون اللغة العربية وميزان تقويمها.[3]

ويعرف السكاكي بقوله:" هو أن تنحو معرفة التركيب فيما بين الكلم، لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليه، ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني كيفية التركيب أي: تقديم بعض الكلم على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات إذ ذاك".[4]

[1] ابن منظور لسان العرب ضبط وتعليق خالد، دار الصبح بيروت، ط1

[2] ابن جني،دط، المكتبة التوفيقية عبد الحكيم بن محمد ج(1)، ص 45.

[3] أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية القاهرة(مصر)، سنة 1922.

[4] أبو يعقوب يوسف بن أبي يكر بن محمد علي السكاكي، مفتاح العلوم تحقيق أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد (العراق)ط2،1981م، ص 204.

فالنحو إذن هو علم يعرف به صحيح كلام العرب من سقيمه، فهو الميزان الذي يوزن به الكلام، فهو ملكة العربي الأصيل التي نشأ عليها، والملكة التي يكتسبها من لم ينشأ علما بها، ليصير بواسطتها من لسان أهلها الناطقين بها.

نشأة النحو: كل شيء على وجه الإجمال في هذه الحياة ينشأ في شكل أولي ثم يسلك مسلك النضج والتطور وبلوغ الشأو في الإكمال .إن المعارف وأوجه الفكر وما ينجز في ظلها من خير ومنفعة تعود على الحضارة الإنسانية جميعا فهي مدينة للحضارة الإسلامية وعلمائها الميامين بالكثير الكثير. كل شيء كان أشبه بالإعجاز في نشأة الحضارة الإسلامية من حيث الظهور جغرافيا وزمانيا وعظمة في المبادئ وخرقا للعادة غيبيا واستعابا بالأوسع منحى مكانيا مشرقا ومغربا في زمن قياسي قصير. بناءا على ذلك فإن عددا من العلوم الدينية والدنيوية والمدنية بخاصة تضمنه التشريع الإسلامي الأغر قرآنا وسنة بصورة أساسية . ظهر إلى الوجود على ساحة الدرس بالمساجد وغيرها في الفترة الوجيزة التي أعقبت ظهور الإسلام، فلا عجب إذا كان النحو العربي بصفته علما مستنبطا من مجاري كلام العرب أن يكشف العظماء عن أصوله الأولى وبداياته المبكرة منذ أيام الصدر على ما أشبه بالمجمع عليه من علماء المسلمين.[1]

أسباب نشأة النحو:

مع اتساع الدولة الإسلامية ظهر اللحن عند العرب وهو الخطأ في استعمال اللغة. ولما نشأ اللحن وظهر في قراءة آيات القرآن الكريم هب ولاة الأمر والعلماء لوضع ضوابط تفهم الألسنة وتوقف تسرب هذا الداء وكانت وراء ظهور علم النحو أسباب ثلاث :السبب الديني ، السبب القومي والسبب السياسي.[2]

السبب الديني:

في ظل قيام الدولة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية أصبحت البيئة العربية تدين بالدين الإسلامي، مما جعل للدين دورا بارزا في ظهور علم النحو، فالقرآن الكريم نزل بلسان العرب والرسول صلى اله عليه وسلم أفصح العرب، وحفظ الله سبحانه وتعالى للقرآن الكريم بارز للعيان يقول تعالى:"**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**" الحجر09 .فتكفل سبحانه

[1] جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية: تجاوز عددها 300 علم في الشرع واللغة والتاريخ.
[2] تمام حسان، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط2،2000م، ص 23.

وتعالى بصون كتابه فسخر خيرة عباده لحفظه وحفظ الحديث الشريف، فظهر علماء أجلاء اعتنوا بكتاب الله حفظا وتحفيظا وبيانا .فحفظ الله كتابه أيام عثمان ذي النورين –رضي الله عنه– حين اختلف الناس حول قراءة القرآن فكان كل واحد منهم يقول لأخيه:" قراءتي خير من قرائتك فجمعهم –رحمه الله– في مصحف واحد، وأحرق جميع المصاحف التي كانت موجودة بأيدي الناس آنذاك، وفي ظل المتغيرات التي طرأت، فإن القرن الأول لم يكد ينصرم حتى ظهرت البوادر الأولى لنشأة علم النحو، وأن هذا العلم الجديد في نظر النحاة سوف يمكنهم من المحافظة على النص القرآني كما انزل، فلا يقع فيه اللحن من قبل التالين لكتاب الله، كما يمكنهم من فهم كلام الله تعالى والوقوف على عجائبه ومعانيه التي أبهرت العقل ووافقت الفطرة، فكان أول عمل كما يذكر الرواة به أبو الأسود الدؤلي من نقط المصحف الكريم، فضبط أواخر الكلمات حتى أتى على آخره، فلما انقضى القرن الأول وبدأت طلائع القرن الثاني الهجري بالظهور نجد عبد الله بن إسحاق الخضرمي (ت117 هـ) الذي "النحو ومد القياس والعلل" وما يلفت الانتباه أن القارئ لسير هؤلاء النحاة الأوائل يجد أنهم كانوا قراءًا، ولهذا كان للسبب الديني أثرا بارزا في نشأة النحو.

السبب القومي:أسهم هو أيضا في نشأة علم النحو، فبما أن النحو علم يخدم لغة القرآن، ويجسد الثقافة العربية، فإن سيادة العرب على غيرهم من الأمم العجمية، كان دافعا لهم لينشئوا ثقافة قومية خاصة بهم تمكنهم من نشر وتبليغ دين الإسلام، وكان على العرب أن

يختاروا بين أمرين: فإما أن يكونوا أصحاب رسالة لا تسند الى ثقافة ،فيقفوا بكل ما يمثلون من رسالة الإسلام ،التي ترمي إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهذا الموقف اقل ما يوصف بالتناقض وتعريض الإسلام نفسه للأفكار الثقافية الأجنبية"[1] فإذا كانت الحالة تقتضي عزة الإسلام فإنه لا يكفي أن تقول للناس اتبعوني أو أن تقول لهم هذا هو الكتاب الذي أدعوكم إلى إتباعه، لتجد الناس يسعون في ركابك وإما أن يسلكوا الطريق التي تليق بأمة قائدة فيسعون جاهدين إلى إنشاء ثقافة قومية يبلغون بها الرسالة التي أغدقت عليهم نعمة الفتح رسالة مقبولة لدى المغلوبين المثقفين[2]

[1] الأصول لتمام حسان، ص 25،26.
[2] المرجع السابق، ص 25.

وهكذا تكون أمة قائدة حقا وصادقة وذلك لأن القرآن إذا ترك بمعزل عن أداوته التي تبنيه وتفسره، فإنه عسير الفهم على العجمي وحتى على العربي نفسه، لأن القرآن كما يحتوي على آيات محكمات فهو يحتوي على آيات متشابهات قال تعالى: " **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** "[1]

ولتبقى هذه الأمة سائرة على الطريق الذي يليق بأمة قائدة في ظل التنافس والصراع الموجود بينها وبين الحضارات الأخرى كاليونانية والفارسية والساسانية والسريانية والنبطية فإن هذا ما دفع بالعرب إلى إنشاء علم النحو فكان متميزا عما كان موجود في هذه الثقافات الأجنبية، يقول تمام حسان: " (...) ليس هنا أمر المحافظة على نص القرآن كما كان مع العامل الديني، وإنما الأمر أمر النحو فقط، ولا فقه اللغة مع النحو، بل أمر ما اصطلحنا من بعد على تسميته بالثقافة الإسلامية جملة وتفصيلا"[2]

السبب السياسي: بما أن لغة الدين هي اللغة العربية فإن العجم والموالي أصبحوا يسخرون طاقاتهم من اجل تعلمها وذلك حتى يشاركوا العرب الحياة العامة وفي شؤون الدولة،وبما أن أبا الأسود الدؤلي وأصحابه من النحاة الأوائل الذين مهدوا الطريق ووضعوا أسس وبدايات هذا العلم الجديد، وجد الموالي ضالتهم المنشودة فحرصوا على تعلم النحو العربي حتى صار مرتبطا بهم، فأصبح جمهرة النحاة من الموالي والعجم، وأصبحت الراية بأيديهم في قيادة الدولة العباسية فكانوا المعلمين والأمراء في الدولة الإسلامية، لأن امتلاكهم للسان العربي أزال عن طريقهم العقبة التي كانت تقف أمامهم في ممارسة مهام الدولة.

[1] سورة آل عمران الأية7.

[2] ينظر:دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب لتمام حسان، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط2 ،2000م ،ص20.

نظرية العامل :

تعتبر نظرية العامل النحوي وما تقتضيه من وجوه إعرابية خلاصة الدرس النحوي فتعرض لها النحاة في كتبهم ومصنفاتهم وأكثر ما جاء عنهم وما كان مثار الجدل بينهم كان في هذه العوامل، فقسم منهم أيد هذه النظرية وقسم آخر ينكرها من بينهم "ابن مضاء الأندلسي" في كتابه الرد على النحاة الذي نادى فيه بإلغاء فكرة العامل وتبعه على هذا الرأي مجموعة من الباحثين المعاصرين كمهدي مصطفى ومهدي المخزومي، وترى بعض الدراسات أن الخليل بن احمد هو الذي نفذ إلى فكرة العامل من ملاحظة التفاعل بين الحركات والحروف والكلمات.[1]

وقد تحدث سيبويه في كتابه وكانت فكرة العمل والعامل المحور الذي دار حوله البحث النحوي في كتابه وهي تتداخل في كل أبواب الكتاب وفصوله النحوية وانتظمت فكرة العامل أعمال النحاة من بعد سيبويه وسيطرت على مناهجه[2]، وقد اتفق البصريون والكوفيون على الأخذ بها ولكنهم اختلفوا في التفاصيل اختلافا يرجع إلى ما بين المنهجين من اختلاف وفي كتاب الرد على النحاة لإبن مضاء: رأى أن إجماع النحاة عليها ليس بحجة ،واحتج برأي ابن جني الذي جوز الخروج على هذا الإجماع أن يرى من خلال قول الجاحظ:"ما على الناس بشيء أضر من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئا ولكننا نجده يناقض نفسه ففي حين يدعوا إلى أعمال الرأي والاجتهاد ويستشهد بقول ابن جني يورد ما يدعوا إلى غلق باب التفكر والإدلاء. يقول ابن مضاء الذي حمله على كتابة كتابه هو لنصيحة الناس ورغبته في تغيير المنكر الذي عليه صناعة النحو، ويرى أن النحو إذا برئ من الفضول كان أوضح العلوم برهانا وأرجح المعارف ميزانا ولم يشتمل إلا على يقين، أما هذا الفضول الذي يستغني النحو عنه، والذي أجمعوا على الخطأ فيه، فهو من وهمهم أن العامل هو الذي أحدث الإعراب، ويذكر قول سيبويه في الإعراب الذي سببه العامل ويقول:" أنه بين الفساد ثم عرض الحديث ابن جني في قوله بأن المتكلم هو العامل وهو ينكر أن تحدث الألفاظ بعضها بعض وان يؤثر بعضها في بعض ويرى أن هذا باطل عقلا وشرعا، لأن شرط الفاعل عنده أن يكون موجودا حينما يفعل فعله والإعراب لا يحدث فيما يحدث فيه إلا بعد عدم العوامل ثم يرد على من يذهب إلى أن المعاني هي العاملة، بان الفاعل عند القائلين به

[1] دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء لبتول قاسم ناصر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق،ط1، ص 68.
[2] نفسه، ص 70.

أما أن يفعل بإرادة ولا بطبع، أما الفعل عند أهل الحق وهو منهم فهو الله تعالى، وإنما تنسب أفعال الإنسان إليه كما تنسب إليه سائر أفعاله الاختيارية ويرد على من نسب العمل للعوامل على سبيل التشبيه والتقريب كالعلل الفاعلة بأنه لو لم يسقهم جعلها عوامل إلى تغيير كلام العرب، وحطه عن رتبة البلاغة إلى هجنه العي بان يجعلوا العوامل هي المبدعة وهذا اتهام للمبدع بالعي الذي هو عنده الله لا المتكلم.[1]

العامل عنه النحاة البصريين:

العوامل والمعمولات:

عند الخليل بن احمد الفراهيدي:

كل من يقرأ كتاب سيبويه يرى أن الخليل هو الذي ثبت أصول نظرية العامل ومد فروعها فقد أرسى قواعدها العامة ذاهبا إلى انه لابد مع كل رفع لكلمة أو نصب أو خفض أو جزم من عامل يعمل في الأسماء والأفعال المعربة ومثلها الأسماء المبنية.

وعدّد من العوامل أدوات وحروف منها ما يجزم الفعل وهم: لم وإن وأخواتها ومنها ما ينصبه أن ينصب بعده وهو أن ولن وبابهما ومنها ما ينصب ما بعده ويرفعه كالفعل وهي إن وأخواتها والعوامل عنده تعمل ظاهرة ومحذوفة.

عند سيبويه:

تتداخل نظرية العوامل في كل أبواب الكتاب وفصوله النحوية بل لا نغلوا إذاّ قلنا إنها دائما الأساس الذي ينبني عليه حديثه في مباحث النحو فالعامل عنده هو الذي يحدث الإعراب وعلاماته من الرفع والنصب والجر والجزم والسكون وقد مضى يوزع الأبواب باعتبار العوامل وهي عنده مذكورة ومحذوفة.

[1] المدارس النحوية لإبراهيم عبود السامرائي، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، ساحة الجامع الحسيني-سوق البتراء- الأردن ط1، 2007، ص:68.

اثر العامل النحوي:

تعتبر قضية العامل النحوي من أهم القضايا التي شغلت الدرس النحوي قديما وحديثا فتعرض لها النحاة في كتبهم ومصنفاتهم، وانقسموا فيها إلى قسمين: قسم يؤيدها ويجعلها من الأسس التي بني عليها النحو العربي ويمثل هذا القسم جمهور النحاة، وقد أدار سيبويه أبحاث "الكتاب" على فكرة العامل، وقسم آخر ينكرها ويجعلها من الأسباب التي عقدت الدرس النحوي وابتعدت به عن واقعه الذي ينبغي أن يكون عليه.

الفصل الأول

الإعراب وأركانه

المبحث الأول: مفهوم الإعراب.

المبحث الثاني: أركان الإعراب.

المبحث الثالث: أنواع الإعراب.

المبحث الرابع: علامات لإعراب .

المبحث الخامس: القرآن و القراءات القرآنية .

المبحث الأول: مفهوم الإعراب:

أولا- لغة:

قال الأزهري : "الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة. يقال: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانهُ، وعَرّبَ، أي : أبان وأفصح.

وسمي الإعراب إعرابا، لتبينه وإيضاحه وعرَّبَ منطقه أي هذّبه من اللحن، وأعرب كلامه؛ إذا لم يلحن في الإعراب.[1]

والإعراب في اللغة هو الظهور والإبانة وأعرب الرجل إذا تكلم بالعربية[2]، والإعراب لغة أيضا هو الإبانة عما في النفس تقول عَرَبْتُ عن حاجتي أي أبنت عنها، ومنه الحديث " اَلْبكرُ تَسْتَأمرُ وإذْنُهَا صمَاتُهاَ، والأيّمُ تُعْرِبُ عن نفسها" أي تبين وتوضح بصريح النطق وهذا المعنى اللغوي هو الأصل لمعنى الإعراب.[3]

وعرفه ابن جنّي بقوله: من عربت الفرس تعريبا إذا بزغته وذلك أن تنسف أسفل حافره، معناه أنّه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لظهوره إلى مرآة العين بعدما كان مستورا.[4]

وكما عرّفه الزمخشري أيضا بأنه ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا بحركة أو بحرف أو محلا.[5]

---

[1] لسان العرب : ابن منظرو، مادة عرب، ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي، دار الصبح، بيروت لبنان،دار ايديسوفت،دار البيضاء، ط1،2002،ص111.

[2] الإعراب في القرآن الكريم لسميع عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،ط1، 1985، ص 64.

[3] الإعراب الميسر لمحمد علي أو العباس د ط، دار الطلائع مدينة نصر، القاهرة، مصر-د ت، ص 7.

[4] الخصائص لأبن جني، د ط، المكتبة التوفيقية، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، ج1، ص 36.

[5] الزمخشري وجهوده في النحو، لسالم نادر عطية، دار جرير، ط1، 2010، م، عمان الأردن، ص222

ثانيا- اصطلاحا:

فهو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل ومعنى هذا أن يتغير أخر الكلمة بتعاقب الأغراض النحوية التي تؤديها الكلمة [1] والإعراب بمعناه الاصطلاحي هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ.

وهو أيضا تغير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها. وبناءا عليه فأواخر الكلمات تختلف باختلاف العامل، وهذا الاختلاف يكون على نوعين: اختلاف في اللفظ واختلاف في الموضوع. أمّا الاختلاف في اللفظ فهو نوعان أيضا: أحدهما تعاقب الحركات والأخر تعاقب الحروف.[2]

وقد عرفه ابن عصفور قائلا: هو تغيّر آخر الكلمة لعامل يدخل عليها في الكلام الذي بني فيه لفظا أو تقديرا عن الهيئة التي كان عليها قبل دخول العامل إلى هيئة أخرى.

وعرّفه السّراج في كتاب:" اللّباب في قواعد اللغة" على انه رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها، فإذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبينة فتلزم حالة واحدة.[3]

ويعرفه ابن هشام في كتابه "الإعراب عن قواعد الإعراب" بقوله: هو آخر الحرف من الحركات والحروف المعهودة...وإنما سمي إعرابا لكونه مبنيا بمعنى الفاعلية والمفعولية والإضافة، من قولهم: أعرب الرجل عن حجته إذا بينها. أو لأن فيه أدلة فساد الالتباس من قولهم: أعْربَ إذا أزال العَرْبَ، وهو الفساد.[4]

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لإبن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة –مصر، دار مصر للطباعة، ط 20، 1980، ج1، ص 29.

[2] الزمخشري وجهوده في النحو، لسالم نادر عطية، دار جرير، ط1، 2010، م، عمان الأردن، ص222.

[3] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب لمحمد علي سراج تحقيق خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، ط1، 1983/ ص 11.

[4] الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتقديم الدكتور علي فودة نيل، جامعة الرياض، الرياض المملكة العربية السعودية، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض، ط1، 1981.ص87

المبحث الثاني :أركان الإعراب.

اتفق النحاة على أن للإعراب أربعة أركان هي:

المطلب الأول:

العامل :

هو في اللغة اسم فاعل من (عَمِلَ) عَمَلاً: فعل، فعلا، وعمل في الشيء: أحدث فيه أثراً.

وفي النحو: ما يؤثر في اللفظ، فيجعله منصوبا، أو مرفوعا، أو مجرورا، أو مجزوما[1]، فيوجب فيه العامل وجها من الإعراب على آخر الكلمة.

فالعامل يتسلط على المعمول فيترك فيه أثرا إعرابيا فالفعل المتعدي مثلا يتسلط على الفاعل فيرفعه وعلى المفعول فينصبه وكذلك إن وأخواتها وهي حروف عاملة تتسلط على المبتدأ أو الخبر فتنصب الأول وترفع الثاني...الخ.

أخذت نظرية العامل النحوي تنمو عبر العصور فولع بها النحويون ولوعا شديدا، فجعلوا لكل أثر إعرابي في تركيب الجملة عاملا مؤثرا فيه من فعل واسم وحرف، والعامل يسهل على المتكلم أن يهتدي إلى الحركة المطلوبة.[2]

وعليه فإن كل حركة تطرأ على أواخر الكلمات المعربة في ثنايا الجمل والتراكيب لا بد أن يكون لها سبب محدد، سموه عاملا ولذا فإن أي علامة إعرابية لا تكون إلا بعامل لابد من معرفته وتوضيحه وقد وجد نحاة العربية فكرة العامل النحوي محكمة في الأساليب والاستعمالات الفصيحة غاية الأحكام، وحينها رأوا طائفة من الكلمات تتغير أواخرها نتيجة أسباب تركيبية فأطلقوا عليها اسم المعربات ولاحظوا طائفة أخرى من الكلمات لا تتأثر أواخرها مهما تغيرت حالاتها التركيبية فسموها بالمبنيات.[3]

---

[1] ينظر: من قضايا النحو واللغة لأميل بديع يعقوب الدار العربية للموسوعات، سنتر عكاوي، بيروت لبنان،ط1،2009،ص75.

[2] في النحو العربي نقد وتوجيه، لمهدي المخزومي–تقديم د/السقا، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط2،1986، ص 33.

[3] اللغة العربية لعبد الله الكيش، وعبد الحميد الهرامة، ومحمد مسعود جبران، دار الكتاب الجديد المتحدة،، ليبيا بنغازي، ط1، 2003ص 17–18.

والعامل نوعان قد يكون لفظيا أو معنويا وهذا من حيث ظهورها في النطق وعدمه:

❖ **العوامل اللفظية:** وهي التي تظهر في النطق والكتابة ومنها:

الأفعال التامة، الأفعال الناقصة،،أفعال المقاربة، أفعال القلوب، أفعال المدح والذّم، أسماء الشرط، أسماء العدد، أسماء الكناية، أسماء الأفعال، اسم المفعول، الصفة المشبهة، المصدر المضاف، المبتدأ والخبر (وهذا عند الكوفيين)، حرف الجر، الحروف المشبهة بالفعل، لا النافية للجنس، أخوات ليس، حروف النصب، حروف الجزم، حروف المضارعة، حروف النداء، واو المعية، حروف الاستثناء. [1]

العوامل اللفظية قسمان:

عوامل قوية: وهي التي تؤثر في إعراب الكلام ظاهرة أو محذوفة، ومنها الفعل

وعوامل ضعيفة :هي التي تؤثر في إعراب الكلام في حالات، ولا تؤثر فيه في حالات

أخرى، ومنها :"إذن" التي تنصب بشروط.

يقول السيوطي عن أبي حيان في شرح التسهيل: إنما أعملت إذن وان كانت غير مختصة بالمضارع لشبهها بأن كما أعمل أهل الحجاز"**ما**" إعمال "**ليس**" وان كانت غير مختصة بالأسماء لشبهها بها ووجه، الشبه إن كل واحد منها حرف آخره نون ساكنة قد دخل على مستقبل، وبعض العرب ألغت "**إذن**" مراعاة لعدم اختصاص"

❖ **العوامل المعنوية:**

هناك عامل واحد معنوي عن البصريين وهو الابتداء الذي يرفع المبتدأ وقد اختلف في تفسيره: هو التعري من العوامل اللفظية وقيل هو التعري وإسناد الفعل اليه.

قال ابن يعيش: والقول على ذلك أن التعري لا يصلح أن يكون سببا ولا جزءا من السبب وذلك أن العوامل توجب عملا إذ لابد للموجب والموجب من اختصاص يوجب ذلك ونسبة العمل إلى الأشياء كلها نسبة واحدة فإن قيل العوامل في هذه الصناعة ليست مؤثرة

[1] الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي، الناشر بحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، ج1، 2007، ص 279.

تأثيرا حسيا كإحراق للنار والبرد للماء، وإنما هي أمرات ودلالات والأمرات قد تكون بعدم الشيء كما تكون بوجوده.[1]

وكان أبو إسحاق يجعل العامل في المبتدأ ما في نفس المتكلم يعني من الإخبار عنه قال: لأن الاسم كان لابد له من حديث يحدث به عنه صار هذا المعنى هو الرافع بمبتدأ.

يقول ابن جني في كتابه الخصائص:"وبعضه يأتي عاريا من مصاحبة لفظ يتعلق به، كرفع المبتدأ بالابتداء ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم، هذا ظاهر الأمر وعليه صفحة القول فأما في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم انما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره"[2] وشاطره في ذلك ابن مضاء القرطبي.

أما الكوفيون فقد قالوا بعوامل معنوية كثيرة منها: [3]

***الإسناد:** وهو عامل رفع الفاعل عند هشام بن معاوية الضرير.

***الفاعلية:** وهي عامل رفع الفاعل عند خلف الأحمر.

***المفعولية:** وهي عامل النصب في المفعول به عند خلف الأحمر.

***التجرد:** وهو عامل الرفع في الفعل المضارع.

***الخلاف:** وهو عامل النصب في المفعول معه، و الظرف الواقع خبرا، والفعل المضارع المنصوب بعد "الواو" أو "الفاء" أو "أو".

***الجوار:** نحو: هذه جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ.

***المضارعة:** وهي عامل الرفع في الفعل المضارع عند ثعلب الكوفي والزجاج البصري.

***التبعية:** وهي عامل إعراب النعت، والتوكيد، والبدل وعطف، البيان، وعطف النسق.

---

[1] أشباه ونظائر النحو للإمام جلال الدين السيوطي، الناشر. أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، د ط، 2007، ص 279.

[2] الخصائص لإبن جني، ج1،ص 110.

[3] من قضايا النحو واللغة للدكتور: أميل بديع يعقوب، الدار العربية للموسوعات، سنتر عكاوي، بيروت، لبنان، ط1، د ت، ص 66.

وألحق أن هذه العوامل ليست هي التي ترفع، أو تنصب، أو تجر، وإنما الذي يفعل ذلك هو المتكلم دون غيره، لكن النحاة نسبوا إليها الرفع والنصب والجر والجزم، لأنها المرشدة إلى حركات الإعراب.

أما أنواع العامل من حيث أصالتها وعدمها: ثلاثة أقسام:[1]

أ- **أصلية:** لا يمكن الاستغناء عنها كأحرف النصب، و الجزم، وبعض حروف الجر، والأفعال.

ب- **زائدة:** هي التي يمكن الاستغناء عنها من غير أن يترتب غالبا على حذفها فساد المعنى المقصود، كبعض حروف الجر الزائدة مثل "الباء" و"من" وغيرها من باقي الحروف التي لا تجيء بمعنى جديد وانما تزاد لمجرد تقوية المعنى وتوكيده.

ت- **شبيهة بالزائدة:** وتنحصر في بعض حروف الجر التي تؤدي معان جديدة، دون أن تحتاج مع مجرورها إلى متعلق.

المطلب الثاني:المعمول.

هو الكلمة التي يقع في آخرها علامة الإعراب وهذا الأثر الإعرابي أو الحركة الإعرابية التي يتركها العامل على المعمول تحدد الوظيفة النحوية لهذا المعمول.

المطلب الثالث: الحركة الإعرابية (العلامة).

لغة: الحركة في اللغة: ضد السكون[2]، ومن المعروف أن الحركات الإعرابية التي وضعها النحويون هي ثلاث: الضمة، الفتحة والكسرة.

يقول "ابن جني" في كتابه "الخصائص" [3]في "باب كمية الحركات": أمّا ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة" ومحصولها على الحقيقة ست، وذلك أن بين كل حركتين حركة، فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة نحو: فتحه عين عَالم وكاتب، كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء والتي بين الفتحة

[1] من قضايا النحو واللغة لأميل بديع يعقوب، ص 75.

[2] لسان العرب، بن منظور ضبط وتعليق: خالد رشيد القاضي، ج10، ص 41.

[3] الخصائص لإبن جني، ج1، ص 36.

والضمة هي التي قبل ألف التفخيم **نحو:** فتحة لام الصلاة والزّكاة، كذلك قام وعاد، والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين سير، فهذه الكسرة المشمة ضمًّ ومثلها المشمة كسرا **كنحو:** قاف المنقر[1]، وضمة عين مذعور ابن بور، فهذه ضمة أشربت كسرا كما أنها في قيل وسير كسرة أشربت ضماً، فهما كذلك كالصوت الواحد، لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة، ويدل على أن هذه الحركات معتدات، اعتداد سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين غير الألف المفتوح ما قبلها.

قال صاحب البسيط: جملة الحركات المتنوعة أربع عشرة حركة.

ثلاث للإعراب، وثلاث متوسطة بين حركتين:

أولا: بين الضمة والفتحة وهي الحركة التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش نحو: (صلوة، زكوة، وحيوة).

ثانيا: بين الكسرة والضمة وهي حركة الإشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي.

ثالثا: بين الفتحة والكسرة وهي الحركة قبل الألف الممالة نحو: رمى.

عاشرا: حركة إعراب تشبه حركة البناء، وهي فتحة مالا ينصرف في حال الجر على مذهب من جعلها حركة إعراب.

حادي عشر: حركة بناء تشبه حركة الإعراب، وهي ضمة المنادى وفتحة المبني مع (لا) على مذهب من جعلها حركة إعراب.

الثاني عشر: حركة الإتباع.

الثالث عشر: حركة التقاء الساكنين.

الرابعة عشر: حركة ما قبل ياء المتكلم على مذهب من جعله معربا، فإنه جيء بها لتصبح الياء، وليست حركة إعراب ولا حركة بناء.

ولقبت الحركة بهذا اللقب لأنها تطلق الحروف بعد سكونها فكل حركة تطلق الحرف نحو أصلها من حروف اللين فأشبهت بذلك انطلاق المتحرك بعد سكونها.

[1] المنقر: البئر الكثيرة الماء.

وجاء في كتاب "نتائج الفكر" للسهيلي"[1]: "الحركة عبارة عن تحريك العضو الذي هو الشفتان عند النطق بالصوت الذي هو الحرف"

ومحال أن تقوم الحركة بالحرف حتى يقال: حرف متحرك، فالضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف، فيحدث عن ذلك صوت خفي مقارن للحرف وان امتد كان (واوا)، وإن قصر كان (ضمة) وصورتها عند حذّاق الكتاب صورة "واو" صغيرة لأنها بعض واو الفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي سمي فتحة أو نصبة وان امتدت كانت ألفا، وإن قصرت فهي بعض ألف.

وصورتها كصورة ألف صغيرة وكذلك القول في الكسرة والياء أن احدهما بعض الأخرى.

والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فتسميته جزما اعتبارا بالصوت وانجزامه ونسميه سكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولنا إذا: فتح وضم وكسر وسكون، هو من صفة العضو، وإذا سميناها رفعا ونصبا وخفضا وجزما فهي من صفة الصوت لأنه يرتفع عند ضم الشفتين وينتصب عند فتحهما وينخفض عند كسرها وينجزم عند سكونهما.

المطلب الرابع: الوظيفة الإعرابية (العلاقة).

يحدد المعنى الوظيفي لكلمة ما بواسطة العلامة الإعرابية بالنظر إلى معاني الكلمات الأخرى التي تتكون منها الجملة يستدل عليها بالحركات أو بالحروف وتؤدي هذه الحركة الإعرابية وسيلة نحوية تؤدي غرضين أو وظيفتين في العربية.

الغرض المعنوي: وهو دلالة الحركات على المعاني النحوية أو الوظائف التركيبية والعلاقات النحوية بين ألفاظ التركيب، كالفاعلية والمفعولية، والإضافة وغيرها فكأن الحركة علامة مادية تشير إليها.

[1] نتائج الفكر في النحو أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1992، ص 83.

الغرض الشكلي: الذي يتحقق بمراعاة الحركة الواجبة على أواخر الكلمات سواء كانت معربة أو مبنية فقد جاء في كتاب سيبويه على لسان الخليل بن احمد الفراهيدي من " أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به"[1]

وفي الوقت الذي نصر فيه على أن يكون للحركات مثل هذا الدور في أواخر الكلمات المبنية والمعربة، لا نستطيع أن ننساق مع قطرب (ت 206 ه) في اقتصار حركات الإعراب على هذا النحو وإنكاره أن يكون لها دور آخر هو الدلالة على المعاني والفرق بين بعضها البعض فلو كان الإعراب، انما دخل الكلام للفرق بين المعاني لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدل عليه ولا يزول إلا بزواله.

وهذا النفي أن يكون للإعراب دلالة وظيفية ويجعل حركات الإعراب على دور واحد هو وصل الكلام عند الإدراج ويسوق حجته: " إنما أعربت العرب كلامها أن الاسم في حال الوقوف يلزمه السكون للوقوف فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان الإسكان في الوقف والوصل وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان ليعتدل الكلام ..."[2] وهكذا في رأيه كان للتحريك دورا واحدا هو أن يكون بديلا للتسكين.

ويشاطره الدكتور إبراهيم أنيس بقوله " لم تكن تلك الحركات الإعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدماء كما يزعم النجاة بل لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في الكثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض، فحصر الحركة الإعرابية في دور صوتي هو تسهيل نطق الكلمات عند الإدراج مستندا إلى ما نقله سيبويه عن الخليل بقوله " وقد قرر بعض المتقدمين من ثقات العلماء أن وظيفة الحكات الإعرابية لا تعدو أن تكون لوصل الكلمات بعضها ببعض في الكلام المتصل لذلك جاز سقوطها في الوقف وجاز سقوطها في بعض المواضع من الشعر، وان اعتبروا هذا من الضروريات الشعرية، فيقول سيبويه "وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحق الحرف ليوصل إلى التكلم به" [3]

---

[1] علم اللسان العربي لعبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن-دط-2009، ص 132-134.

[2] المرجع نفسه، ص132.

[3] المرجع السابق، ص 133-135.

وقد قدم إبراهيم أنيس عدة شواهد وأدلة مدعما بها نظريته: قوله لم تحدد الحركات الإعرابية المعاني في أذهان القدماء من العرب، كلام مردود عليه من خلال أمثلة رويت عن العرب، فهذا أعرابي حينما سمع المؤذن الذي اخطأ فقال أشهد أن محمدا رسول الله بدل أن يقول رسول الله ويظل الأعرابي يردد: ما بال محمد ويلك؟! حيث المؤذن نصب كلمة رسول لم يخبر وإنما وصف ظل الكلام بلا خبر، وهذا ما أدركه الأعرابي ولا سبب لهذا الإدراك سوى الحركة الإعرابية. وأعرابي أخر يسمع قوله تعالى: " ن الله بريء من المشركين وَرَسُولُهُ" بكسر كلمة رسول عطفا على المشركين، فما كان منه إلا أن قال إذا كان الله قد برئ من الرسول فأنا بريء منه أيضا. فالأعرابي فهم هذا المعنى من خلال الحركة الإعرابية وهي الكسرة.

ادعاؤه أن الحركات يحتاج إليها في كثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض معتمدا على ما نقله سيبويه، ويظاهره في ذلك فؤاد ترزي بقوله:" فإننا نعتقد بأنها (أي الحركات الإعرابية) إنما وجدت في الأصل لغرض لفظي هو تيسير ارتباط الألفاظ بعضها ببعض ولكنها استغلت فيما بعد لأغراض معنوية في محاولة منهم لتقرير حركة واحدة للوضع الواحد.[1]

وأننا قد أقررنا سابقا بأن الحركة الإعرابية قد تأتي لتسيير وصل الكلام وتسهيل تلاحق الكلمات، ولاكننا لا نقر أبدا بأن الغاية الوحيدة من وجودها مثل هذا الأمر بدليل قول د/ أنيس نفسه يحتاج إليها في الكثير من الأحيان، أي ليس كل الأحيان، وكذلك ترزي يقول قبل كلامه أنف الذكر مباشرة" قد يصح الافتراض أن بعضا منها (أي حركات الإعراب ربما قام في عهد متقدم نسبيا على أساس معنوي لإزالة الالتباس أو تقرير معنى"[2]

[1] في أصول اللغة والنحو، ص 187.

[2] السابق نفسه.ص187

المبحث الثالث: أنواع الإعراب.

الأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المعربة أربع: وهي الرفع والنصب والجر والجزم وتسمى حالات الإعراب[1]، الأصلية للأسماء منها الرفع والنصب والجر، والأفعال: الرفع والنصب والجزم"[2]

يقول جلال الدين السيوطي:[3] " وجه التخصيص أن الرفع ثقيل فخصّ به العمد، لأنها أقل، والنصب هو إعراب الفضلات أمّا الجر فهو لما بين العمدة والفضلة لأنه أخف من الرفع، وأثقل من النصب والجزم"، في قول السيوطي خلافا للمازني أنه ليس بإعراب إنما هو يشبه الإعراب وهو مذهب الكوفيين يقول أبو القاسم الحريري في كتابه ملحة الإعراب عن أنواع الإعراب:

فالرفع والنصب بلا ممانع قد دخلا في الاسم والمضارع

والجر يستأثر بالأسمـــاء والجـــزم بالفعل بلا امتراء

فالرفع والنصب يصيبان الاسم والفعل المضارع نحو: إِنَّ الشَّرِيفَ لَنْ يَقْبِلَ الْهَوَانَ"

إعرابها:

- الشريف: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- يقبل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.
- الهوان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فالجر يصيب الاسم دون الفعل نحو:استعين بالله في كل أمر من غير تقصير.

فالأسماء في هذه الجملة كلها عوامل الجر وعلامة جرها الكسرة مع خلاف مواقعها فالجزم يصيب الفعل المضارع فقط ولا يصيب الأسماء نحو: لَمْ أَنْدَمْ على شيء لَمْ أَفْعَلْه .

فالفعلان أندم وأفعل مجزومان وعلامة جزمهما السكون.

---

[1] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى أمين، الناشر ماكملان وشركاه بلندن، بريطانيا، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ج2، دت، ص 13.

[2] نفسه، ص 13.

[3] النحو الشافي للدكتور محمود حسني مغالسة،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط3، 1997م،ص36.

1- **الرفع:** حكى الخوارزمي عن الخليل[1]أنه قال : ما وقع في أعجاز الكلم منونا نحو قولك: زَيْد، ويفرق بينه وبين الضم لا من حيث الاختصاص بالبناء أو الإعراب كما فعل سيبويه بعده ولكنه يجعل الضم ما وقع في إعجاز الكلم غير منون نحو (يفعل) كما يجعل من التوابع الرفع: التوجيه: وهو ما وقع في صدر الكلم نحو: عين "عُمر" وقاف "قُتم"

و الحشو، وهو ما وقع في الأوساط نحو جيم "رجُل" .والنجر: هو ما وقع في إعجاز الأسماء دون الأفعال غير منون مما ينون مثل اللام من قولك "هذا الجبل".الإشمام: وهو ما وقع في صدورالكلم المنقوصة نحو: قاف "قيل" إذا أشم ضمة.

2- **النصب**: فقابل به الخليل الرفع تماما، وجعله لما وقع في إعجاز الكلم منونا نحو: زيداً " كما جعل الفتح مقابلا للضم مختصا بالأفعال مثله وجعل القعر هنا قبيلا للتوجيه هناك.

أما التفخيم هنا فكحشو هناك، وجعل الإرسال هنا مختصا بالأفعال مقابل اختصاص النجر بالأسماء كما جعل التيسير هنا معبرا عن الألفات المستخرجة من إعجاز الكلم نحو: قول الله تعالى: "فأضلونا السبيلا"

3- **الخفض:** وجعله الخليل رأسا في مجموعته، ليقابل الرفع والنصب في الاختصاص بإعجاز الكلم منونا نحو "دال زيد" وجعل توابع: الكسر، نظيرا للفتح والضم وعاقب بين اصطلاحي الكسر والجر للحركة المجتلبة لآخر الفعل المجزوم عند التقاء الساكنين، والجر: روى الخوارزمي أيضا أن الخليل جعله لما وقع في إعجاز الأفعال المجزومة عند استقبال ألف الوصل .

4- **الجزم:**[2] خصه خليل بإعجاز الأفعال نحو باء (اضربْ) وجعل توابعه:

- **التسكين:**لوسط الفعل.
- التوقيف: لما وقع في إعجاز الأدوات نحو ميم (نَعَمْ) ولما كان أول الكلمة لا يقع إلا متحركا كما يقول ابن جني: والحركة إما أن تكون توجيها (ضما) أو قعرا (فتحا) أو

[1] المصطلح النحوي نشأته وتطوره،حتى أواخر القرن الثالث الهجري لعوض محمد القوزي، كلية الآداب، جامعة الرياض، الناشر، عمادة شؤون المكتبات المملكة العربية السعودية 1989، ص89.

[2] الكتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر/ط3/ج2/1988، ص 45.

كسراً لذلك لما يخصص الخليل عن (مِنْ عِل) هلاّ جزمت اللام؟ فقال: لأنهم قالوا: مِنْ عِل فجعلوه بمنزلة المتمكن وروى أبو حيان أن الكسائي قال في بعض كتبه" أواخر الكلام علا ثلاثة أحرف: على الرفع والنصب والخفض، وكذلك أكثر الكوفيين وتابعهم على ذلك المازني، وروي عنه أنه قال" الجزم ليس بإعراب إنما هو عدم إعراب"[1] .

المطلب الأول:الإعراب الظاهر.

نقول عن كلمة مثلا عند إعرابها بأنها مرفوعة بالضمة الظاهرة وأخرى بأنها منصوبة بالفتحة الظاهرة وهذا النوع هو الذي نطلق عليه اسم الإعراب بالعلامات الظاهرة، وكلنا نعلم أن الحرف الأخير من الكلمة هو محل الإعراب [2]، ومعنى ظهور العلامة عليه أنه صالح لتلقى هذه العلامة.

المطلب الثاني:الإعراب المحلي.[3]

وهو خاص بالأسماء المبنية التي تلازم علامة بناء واحدة غير انّ موقعها من الجملة التي ترد فيها يحدد لها موقعا إعرابيا معينا، إذا قد تكون في محل رفع أو نصب أو جر كقوله تعالى:

"**وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه**" الأنفال 155.

"**وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه**" الأنفال 153.

" أ **فبهذا الحديث أنتم مدهنون**" الواقعة 81.

ف "**هذا**" مبنية على السكون وهي محل رفع على الابتداء في الآية الأولى وفي محل نصب اسم "إن" في الثانية، وفي محل جر بحرف الجر في الثالثة ويكون للجمل إعراب محلي، وذلك إذا وقعت الجملة في محل الخبر أو الوصف، أو الحال، أو المضاف إليه..الخ.

---

[1] التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي،حققه حسن هنداوي، دار القلم دمشق، سوريا، ط1،2002،ج48/1.

[2] التطبيق النحوي والصرفي للدكتور عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 1992، ص 25-26.

[3] المرجع السابق.

وهناك أنواع أخرى للإعراب كالإعراب بالحركات والإعراب بالحروف، ولقد اختلف في كونه حركة أو حرف فذهب السيرافي إلى انه حركة تحل في أخر حروف الاسم ومثله ذهب الزجاجي إلى انه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه نحو الضمة من قول القائل هذا جعفر والفتحة من قوله: رأيت جعفرا، والكسرة من قوله: مررت بجعفر وهذا هو الأصل، وان متفق عليه أن الإعراب يدخل على آخر الحرف في الاسم المتمكن والفعل المضارع وذلك الحرف هو حرف الإعراب فلو كان الإعراب حرفا ما دخل على حرف وهذا مذهب البصريين وعند الكوفيين انّ الاعراب يكون حركة وحرفا فإذا كان حرفا قام بنفسه وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف وعليه يكون تعريف الإعرابين كما يلي:

1) **الإعراب بالحركات:**[1] وهو مشترك وخاص:

- **المشترك:** الضم والنصب بين الأسماء والأفعال.
- **الخاص:** الجر وهو للأسماء المتمكنة والسكون للأفعال المضارعة.

2) **الإعراب بالحروف:**[2] وذلك في:

- الأسماء الستة على رأي الجمهور وبشروط إذ علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها الألف وعلامة جرها الياء مثل، مررت برجلين، هذا رجلان، رأيت رجلين.
- في المثنى: إذ علامة رفعه الألف وعلامة نصبه، وجره الياء

مثل مررت برجلين، هذان رجلان، رأيت رجلين.

- **الأفعال الخمسة:** وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة أو واو جمع الحاضر أو الغائب،مثل: تفعلان، يفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين وهذه ليست أفعالا بأعينها، إنما أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فإن "يفعلان" مثلا كناية عن يدرسان، يذهبان.....

وهذه الأفعال تعرب بثبوت النون رفعا وبحذفها نصبا وجزما.

نحو قوله تعالى "**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**" آل عمران 92.

---

[1] التطبيق النحوي والصرفي للدكتور عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط،1992، ص 23.

[2] السابق.

وقوله أيضا : " **لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى**" النساء 43.

3) **الإعراب بالحذف**: وهو خاص بالمضارع المعتل الآخر في حالة جزمه نحو: لم يسع محمد إلى الشر.

فالمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وقد مضى أن الأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون.

4) **الإعراب بالنيابة:** [1]في

أ- الاسم الممنوع من الصرف، فعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة كقوله تعالى: " **يعملون له ما شاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب**" سبأ 13.

ب- جمع المؤنث السالم في حالة النصب إذ تكون علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة كقوله تعالى: "**إن الحسنات يذهبن السيئات**" هود 114.

المطلب الثالث:الإعراب التقديري.

نطلق اسم الإعراب بالعلامات المقدرة على الكلمات التي لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، **ولا** يرجع عدم ظهور علامات الإعراب إلى أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى والعلامات المقدرة قد تكون حركات كما قد تكون حروفا.

وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاثة هي:

1- عدم صلاحية الحرف الاخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

2- وجود حرف يقتضي حركة معنية تناسبه.

3- وجود حرف جر زائد أو شبيه به.

والإعراب التقديري:[2]مشترك بين الأسماء والأفعال على النحو الأتي:

---

[1] التطبيق النحوي للدكتور عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1998، ص 23.

[2] النحو التطبيقي عبد الراجحي، ص 22.

1- الأسماء المقصورة: المنصرفة وما جرى مجراها تقدر على أواخرها الحركات تقديرا تقول: هذا فتى، ورأيت فتى، مررت بفتى.

2- المنقوص في حالتي: الرفع والجر.

3- الفعل المضارع المعتل في حالة الرفع من نحو: يجري، يدعو، يسعى وفي حالة النصب لما كان معتلا بالألف نحو: لن يسع أخوك إلى الشر.

المبحث الرابع :علامات الإعراب.

للعلامات الإعرابية أثر باهر فلولاها لاختلطت المعاني بل فسدت وحسبك أن ترى جملة خالية من هذه العلامات كقولنا : " ما أحسن القادم" فإنها بغير ضبط كلماتها تصلح للاستفهام والتعجب والنفي وكل معنى من هذه يخالف الآخر مخالفة واضحة واسعة[1]، لهذا كان من الخطأ وفساد الرأي أن تحاول بعض الأصوات الحمقاء إلغاءها وذلك لصعوبة تعلمها غير أن الحقيقة عكس ذلك لأن هذه العلامات الإعرابية هي التي تحدد المعنى الوظيفي للكلمة بالنظر إلى معاني الكلمات الأخرى، التي تتكون منها الجملة.[2]

وللإعراب حالات أربع لكل منها علامة خاصة هي:

[1] المدارس النحوية لإبراهيم عبود السامرائي، دار الميسرة عمان، ساحة الجامع الحبشي، سوق بتراء، الأردن،ط1، 2007، ص 68

[2] لباب الإعراب المانع من اللاحن في السنة والكتاب، لعبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في دراسة وتحقيق مها بنت عبد العزيز العسكر ونوال بنت سليمان الثنيان، دط، دت، ص 09.

المطلب الأول: علامات الرفع.

للرفع أربع علامات حركة وثلاثة أحرف أما الحركة فهي الأصل أعني الضمة[1] وهي علامة الرفع في الأسماء المعربة، والأفعال المضارعة، فإذا كانت في الأسماء المعربة فهي على ضربين، ضرب يتبعها تنوين فيه، وضرب لا يتبعها فيه تنوين.

فالأول الأسماء المنصرفة نحو قولك: رجل زيد والثاني على ثلاثة أضرب، أحدهما الاسم الذي لا ينصرف وذلك قولك: أحمد والثاني ما فيه الألف واللام نحو قولك: الرجل والثالث ما كان مضافا إلى غير المتكلم والأفعال المضارعة، نحو: يضرب.

أما عن الأحرف التي تنوب عن الضمة وهي ثلاثة وتسمى بالعلامات الفرعية.

الواو: في موضوعين[2] أحدهما: الأسماء الستة المضاعفة، نحو قولك: أبوك، أخوك، فوك و ذومال.

والموضع الآخر: الأسماء المجموعة جمع السلامة نحو قولك : المسلمون، الأسماء الستة: جاء في شرح ملحة الإعراب:

وستتة ترفعها بالـواو في قول كل عالـــم وراو

وهي : أخوك وأبو عمرانا وذو وفوك وحمو عثمــانا

ثم هنوك سادس الأسمـاء فأحفظ مقالي حفظ ذي الذكـاء

اعلم أن هذه الأسماء الستة ما عدا "ذا مال" يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كإعراب "زيد" في الرفع وحتى النصب والجرّ.

غير أن قولك "فوك" إذا استعملته مفردا أبدلت من وراء مما، فقلت: هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فِمٍ.

---

[1] شرح الدروس في النحو للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي دراسته وتحقيق الدكتور ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص 719.

[2] المرجع نفسه، ص 718.

وأما "ذو" فإذا كانت بمعنى "صاحب" فلا تستعمل إلا مضافة فتعرب في الرفع بالواو.[1]

جمع المذكر السالم:[2]وهو كل ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو في حالة الرفع مثل: هؤلاء موفقون في دراستهم.

الألف:[3] وتكون في المثنى كقولك: الزيدان، العمران.

النون: تكون في موضع واحد وهو الأفعال الخمسة نحو قولك:

تضربان، يضربان، يضربون، تضربون، وتضربين.

المطلب الثاني: علامات النصب.

للنصب خمس علامات:

الفتحة: وهي العلامة الأصلية في النصب كقوله تعالى:"**إن مع العسر يُسْرًا**"الانشراح- 06-

يسرا: اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتكون في ثلاثة مواضع:

-**الاسم المفرد**: مثل: أكرم صالح الوزير.

- **جمع تكسير** مثل: قاتل سعد الكفّار

- **الفعل المضارع**: إذا دخل عليه أداة نصب لم يتحصل بآخره شيء

مثل: لن تصبرَ على الذّل.

وتنوبها علامات فرعية وهي: الكسرة، الألف، الياء وحذف النون.

[1] شروح ملحة الإعراب للإمام أبو محمد العابدين علي المصري حققه فائز فارس، دار الأمل، ط1، 1991، ص 36.

[2] الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني، دار الفكر، دط،د ت، ص 127.

[3] شرح الدروس في النحو للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي، ط1، 1991، ص 718.

✓ **الكسرة:** وهي علامة نصب في موضع واحد.[1]

*جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة بدلا من الفتحة مثل: "**خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْض**"العنكبوت 44.

✓ **الألف:** تكون في الأسماء الستة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة كقوله تعالى: **ما كان محمد أبا احد من رجالكم**" الأحزاب 40،وقال أيضا: " **وآت ذا القربى حقه**" الإسراء 26.

✓ **الياء:** وتكون في: جمع المذكر السالم[2]، المثنى: فالمثنى يعرب بالياء في حالتي النصب والجر مثل: يزور الحجاج الحرمين الشريفين.

✓ **حذف النون:** وتكون في الأفعال الخمسة:[3]

وخمسة تحذف منهن الطرف في نصبها، فألحقه ولا تخف.

فيكون نصبها وجزمها بحذف النون منها، فمتى دخل إلى هذه الأفعال الخمسة حرف ناصب حذف النون منه كقولك: أريد أن تذهبوا، ولن يفعلوا، ولن تخرجا، ولن تخرجي مثل قوله تعالى: " **فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا**" البقرة 24.

المطلب الثالث:علامات الخفض(الجر).

✓ **الكسرة:** وهي العلامة الأصلية في حالة الجر بحرف أو بإضافة وترد مع: [4]

أ- **اسم مفرد:** نحو: أعجبت بالنسر.

ب- **جمع التكسير:** ما دل على أكثر من اثنين ولم يسم بناء مفردة من التغيير كرجل ورجال ولون وألوان مثل استمعت إلى الأخبار.[1]

---

[1] النحو العصري لسليمان الفياض، الناشر، مركز الأهرام، ط1، 1995، ص 70.

[2] النحو الشافي لمحمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، مبنى عبد الله سليت، ط3، 1997، ص 29.

[3] الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية لمحمد يوسف خضر، مكتبة المنار الأردن، الزرقاء، ط2، 1986، ص 88.

[4] النحو العصري لسليمان، فياض، ص 70.

ت- **جمع المؤنث السالم:** مثل تفكرت في مخلوقات الله.

فوجئت بشجاعة المقاتلات.

*وما ينوب على الكسرة ثلاث حركات هي:

- ✓ **الفتحة:** تكون في الاسم الممنوع من الصرف مثل: قدمت من مكة.
- ✓ **الياء:** تكون في:

أ- الأسماء الخمسة[2] مثل قوله تعالى: " **إذ قال يوسف لأبيه**" يوسف 104 " **تبت يدا أبي لهب وتبّ**" المسد01.

وشرط في إعراب هذه الأسماء شروط أربعة:

1- أن تكون مضافة وإن لم تصنف أعربت بالحركات الأصلية كقوله تعالى " **وله أخٌ**" النساء 12.

2- أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم وإذا أضيفت إليها أعربت بالحركات الأصلية مثل: قوله تعالى: "**قال ربي أغفر لي ولأخي**" الأعراف 101.

3- أن تكون مفردة فإذا كانت مثّناة أو مجموعة عومات معاملة المثنى وعومات معاملة الجمع مثل: قوله تعالى: "**كبرت كلمة تخرج من أفواههم**" الكهف

وقوله أيضا: " **وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين**" الكهف 80.

4- أن تكون مكبرة فإذا صغرت أعربت بالحركات مثل: مررت بأُبَي زيد.

ب–"المثنى هو اسم مفرد زيد على آخره ألف ونون أو ياء نون فدل على اثنين أو اثنتين نحو: المسلمان،الطالبين

المطلب الرابع: علامات الجزم.

---

[1] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، محمد علي السراج، راجعه خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، بدمشق، سوريا،ط1، 1982، ص 43،42.

[2] النحو الشافي لمحمود حسني مغالسة، ص 32.

لا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع الصحيح الآخر، والأصل فيه أم يكون بالسكون[1] مثل: لم أسافر إلى المدينة.

وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر إذا سبقت بأداة جزم مثل: لم، إن، من، لا الناهية، لام الأمر.

مثل: لم يسكت، ولم يضعوا، ولم يرض كقول ابن مالك:[2]

احذف إذا جزمت أو نصبت ك(لم تكونا لتروما سحتا)

وعوامل الجزم قسمان: قسم يجزم فعل واحد، وقسم يجزم فعلين:

-**ما يجزم فعلا واحدا:** هي أربعة أحرف: لم ولما، لام الأمر، لا الناهية.

-**ما جزم فعلين:** العوامل التي تجزم فعلين الأول: فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه[3]، هذان الحرفان: إن وإذ ما، وهذه الأسماء: من وما ومهما ومتى وأيان وأين وأنّى وحيثما وكيفما وأيّ.

[1] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب لمحمد علي السراج، ص 42.

[2] شرح الكفاية الشافية للإمام بن محمد ابن مالك الطائي الجياني الشافعي، تحقيق علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ج1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 82.

[3] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب لمحمد علي السراج، ص 42.

المبحث الخامس: القرآن والقراءات القرآنية .

المطلب الأول: تعريف القرآن.

لغة:

جاء في الصحاح في مادة "قرأ"، قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة تسلى قط وما قرأت جنينا أي لم تضم رحمها على ولد(...) قال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى "إنا علينا جمعه وقرآنه" أي جمعه وقراءته"فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" أي قراءته" قال ابن العباس: فإذا بيّناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك"[1]

اصطلاحا: القرآن كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المنقول إلينا توترا، المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سورة منه، المجموع بين دُفتي المصحف المفتتح بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[2]

المطلب الثاني: تعريف القراءات القرآنية.

لغة:قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا: تتبع كلماته نظرا ونطق بها، فالقراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ قرءا وقراءة وقرءانا إذا جمعه، فالقرآن كأنه يسمى بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك[3].

اصطلاحا:القراءات القرآنية "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[4]أو هي: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها، ولابد

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4،1990م، 65/1.

[2] ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، حققه واعتنى به فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت،ط1،1995 م، 21/1-22.

[3] ينظر: مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، ص 722، وينظر: أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (دط)، (د ت)، 79/5

[4] ينظر منجد المقرئين: ابن الجزري، اعتنى به على بن محمد العمران، (دط) (د ت)، ص 49.

من التلقي والمشافهة، لأن القراءات القرآنية أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة"[1]، فالقراءات القرآنية وجوه أدائية صوتية (لفظية)، أو بنائية، أو نحوية، أجيز أن تقرئ بها بعض آيات القرآن الكريم.

[1] البرهان: الزركشي الإمام عبد الله بدر الدين محمد ابن عبد الله تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب البابي الحلبي/ مصر(د ط)، 1975.ص365

الفصل الثانـي

نماذج تطبيقية لاختلاف المعنى طريق الإعراب

المطلب الأول: تغير المعنى باختلاف أوجه الإعراب.

المطلب الثاني: تغير المعنى باختلاف القراءات.

تطرقنا في هذا الفصل لنماذج من القرآن الكريم فيها اختلاف في وجوه الإعراب لبعض آياته حيث احتوى هذا الفصل على مسائل فيها أوجه للإعراب ومسائل أخرى في القراءات حيث تختلف بحسب قرّائها حيث تمثل هذه المسائل آيات يكون فيها مواضع خلاف منها ما يكون في موضوع واحد ومنها ما يكون فيه موضوعين ونبدؤهما كالآتي:

المطلب الأول: تغير المعنى باختلاف أوجه الإعراب

المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ الفاتحة2

- **الإعراب:**

يجوز في كلمة **الحمد** وجهان: [1]

- **الوجه الأول:** في محل رفع مبتدأ للجار و المجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره ثابت أو واجب.[2]
- **الوجه الثاني:** بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أَحْمَد.

- **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:** حيث تعرب في محل رفع مبتدأ للجار و المجرور فإنك رفعت أخبرت أن حمدك وحمد غيرك لله عز وجل[3]، والرفع أجود لأن فيه عموما في المعنى.[4]
- **الوجه الثاني:** يجوز الحمد بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أَحْمَدُ و المعنى أحمد الله الحمد فأستغيث عن ذكر أحمد لأن حال الحمد يجب أن يكون عليها الخلق و الرفع أبلغ في الثناء على الله عزّ وجلّ.

المسألة الثانية:

---

[1] ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري ت 311هـ، شرح و تحقيق: د/عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، المزرعة، بناية الإيمان، ج1،ط1،1998 م، ص 45.

[2] ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، المجلد1، ج1، ط3، 1995 ، ص 21.

[3] ينظر: إعراب القرآن وبيان معانيه للدكتور محمد حسن عثمان، دار الرسالة القاهرة، مصر، المجلد1، ط1، 2002، ص 58.

[4] ينظر: إملاء ما من به الرحمان لأبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، دط، دت، ج1، ص 05-06.

قوله تعالى:"ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ "البقرة 2.

- **الإعراب:**

يجوز قوله: **هدى** أربعة أوجه : [1]

- الوجه الأول: في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر.
- الوجه الثاني: في محل رفع خبر ثان.
- الوجه الثالث: في محل رفع مبتدأ (وفيه) خبر.
- الوجه الرابع: في محل نصب حال من (ذا) أو من الكتاب.

- **معاني الإعراب:**

- الوجه الأول: الذي يكون فيه في محل رفع لمبتدأ مقدر فيكون المعنى أنه لما تمَّ الكلام فقيل : " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه" قيل: هو هدى[2]
- **الوجه الثاني:** كونه في محل رفع خبر ثان فيكون المعنى كأنه قال: هذا ذلك الكتاب هدى فيكون (ذلك) خبرا أول وهدى خبر ثان.
- **الوجه الثالث:** كأنك قلت وذلك الكتاب حقا لأن لا شك فيه بمعنى حق ثم قال بعد ذلك فيه هدى للمتقين.
- **الوجه الرابع:** ومعناه بيان من قولك القرآن ذلك الكتاب هدىً.

[1] الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، نسخة منفتحة مصححة بعناية خالد العطار،د ط، الجزء الأول، 2008، ص 262.

[2] معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، بناية الإيمان، ج1، ط1، 1988 ، ص 70

المسألة الثالثة:

قوله تعالى: "**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**" التوبة 1.

- **الإعراب:**

ورد في قوله **براءة** وجهين من الإعراب:

- **الوجه الأول:** في محل رفع خبر مبتدأ محذوف.
- **الوجه الثاني:** في محل رفع مبتدأ.

- **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:**الذي يعرب فيه خبر الابتداء فيكون المعنى: هذه الآيات براءة من الله ورسوله و(من الله) نعت له، و(إلى الذين) متعلقة ببراءة، كما تقول برئت إليك من كذا.[1]

- **الوجه الثاني:** التي تعرب في محل رفع مبتدأ فيكون الخبر" إلى الذين عاهدتم" لأن براءة موصولة بمن[2]، وصار كقولك القصد إلى زيد والتبرؤ أليك.

المسألة الرابعة :

قوله تعالى: أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ الأعراف62

- **الإعراب:**

يتحمل قوله **أبلغكم** وجهين من الإعراب:[3]

- **الوجه الأول:** في محل نصب حال من "رسول"
- **الوجه الثاني:** مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

[1] إملاء ما من به الرحمان لأبي البقاء العكبري، ج1، ص 12.

[2] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج1، ص 428.

[3] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لاحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،تحقيق احمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق، دط،دت356/5

- **معاني الإعراب:**

الوجه الأول: حيث تعرب "أبلغكم" حالا فيكون المعنى: بيان حال الرسول من انه مرسل من ربه، قائم بأعباء الرسالة من تبليغ دعوة الله عزّ وجلّ من الأوامر و النواهي و النصح لقومه"[1]

الوجه الثاني: حيث تعرب "أبلغكم" جملة مستأنفة، فيكون الكلام جديدا فهذا الاستئناف يكون جوابا لما عسى يسأل بسؤال المقال أو الحال ويقال ما شأنك في كونك رسولا فقال : "أبلغكم" رسالات ربي إلى آخره.[2]

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: **الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ** ﴿٩٢﴾ الأعراف الآية 92.

- **الإعراب:**

يحتمل قوله: " **الذي**" في قوله الذين كذبوا شعيبا" ثلاثة أوجه من الإعراب[3]

الوجه الأول: في محل رفع مبتدأ.

الوجه الثاني: في محل رفع نعت ل "الملأ الذين كفروا"

الوجه الثالث: بدل من "وقال الملأ الذين كفروا من قومه" .

- **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:** حيث يكون الموصول "الذين" في محل رفع مبتدأ و الجملة التشبيهية خبر فيكون في هذا الابتداء معنى الاختصاص كأنه قيل: الذين كذبوا شعيبا هم

[1] التفسير الكبير ومفاتيح الغيب لمحمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، دار الفكر ، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية/ الجزء 14، ص 157.

[2] حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد لعصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، الجزء 8، ص 413.

[3] ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون طبعة بدون تاريخ، ج5، ص 385–386.

المخصصون بأن أهلكوا واستؤصلوا كان لم يقيموا في دارهم، لأن الذين اتبعوا شعيبا قد أنجاهم الله تعالى.[1]

- **الوجه الثاني:** حيث يكون الموصول "الذين" في محل رفع نعت، فيكون المعنى: انه صفة له للذين كفروا من قومه"[2]
- **الوجه الثالث:** حيث يكون الموصول "الذين" في محل رفع بدل من قومه: "وقال الملأ الذين كفروا من قومه" الأعراف90.
- **كأنه قال:** "وقال الذين كفروا منهم الذين كذبوا شعيبا.

المسألة السادسة:

قوله تعالى: "ا **الم(1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** (2) لبقرة 02.

- **الإعراب:**

يتحمل قوله تعالى: " **الم**" ثلاثة أوجه:[3]

- **الوجه الأول:** في محل رفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف.
- **الوجه الثاني:** في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده.
- **الوجه الثالث:** في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.

- **معاني الإعراب:**

معنى الوجه الأول: التي هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف فيكون المعنى هذه ألم.

معنى الوجه الثاني: لأنه مبتدأ خبره ما بعده يكون المعنى هنا: السورة المسماة "ألم" ذلك الكتاب لا ريب فيه"[4].

معنى الوجه الثالث: الذي هو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "إقرأ"

---

[1] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان ، الرياض، المملكة العربية السعودية/ 1998_،ط1 ،ج2، ص 476–477.

[2] ينظر: إملاء ما من به الرحمان لأبو البقاء العكبري، 280/1.

[3] ينظر: إعراب القرآن وبيان معانيه للدكتور محمد حسن عثمان، دار الرسالة القاهرة، مصر، المجلد1، ط1، 2002، ص 36–37.

[4] ينظر: إملاء ما من به الرحمان لأبي البقاء العكبري، ج1، ص 10.

المسألة السابعة:

قوله تعالي: **وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ** " المائدة 88.

- **الإعراب:**

يتحمل قوله **حلالا** ثلاثة أوجه من الإعراب:[1]

- **الوجه الأول:** في محل نصب مفعول به.
- **الوجه الثاني:** في محل نصب حال من الموصول "مما" أو من عائده المحذوف.
- **الوجه الثالث:** في محل نصب نعت لمصدر محذوف.

- **معاني الإعراب:**[2]

- **الوجه الأول:** الذي هو في محل نصب مفعول به لأن المعنى وكلوا أيها المؤمنون ما أحل لكم وطاب مما رزقكم الله.
- **الوجه الثاني:** في محل نصب حال لأن التقدير وكلوا أيها المؤمنون مما رزقكم الله كونه حلالا طيباً.
- **الوجه الثالث:** في محل نصب نعت لأن المعنى وكلوا أيها المؤمنون مما رزقكم الله أكلا حلالا، فأكد على أكل الحلال الطيب.

المسألة الثامنة:

قوله تعالى:" **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ** " الأعراف4.

- **الإعراب:**

ورد في الآية موضعان:

[1] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي ،ص 402،403.

[2] ينظر: على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد لعصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، صححه عبد الله محمود محمد عمر، الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2001، الجزء 7، ص 546.

الموضوع الأول: يتحمل قوله "كم" وجهين من الإعراب"[1]

- **الوجه الأول:** في محل رفع مبتدأ
- **الوجه الثاني:** في محل نصب مفعول به لفعل محذوف دل عليها أهلكناها.

➢ **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:** تكون "كم" خبرية للتكثير في محل رفع على الابتداء والجملة بعدها خبرها "أهلكناها" و "قرية" تمييز، لأن المراد بالكلام ما وصفت من الخبر عن كثرة ما قد أصاب الأمم السالفة من المثلات بتكذيبهم رسله ، وخلافهم عليه فكثيرا من القرى أهلكها الله". [2]

- **الوجه الثاني:** تكون "كم" في محل نصب بفعل مقدر بعدها تقديره وكم أهلكنا من قرية أهلكناها وقدر الفعل بعدها، وهي خبرية لأن لها صدر الكلام وذلك لمضارعتها "كم" الاستفهامية، و الثاني أنها نقيضة "رب" لأنها للتكثير و"رب" للتقليل فحمل النقيض على نقيضه كما يحملون النظير على نظيره.[3]

الموضوع الثاني: يتحمل قوله "بيانا" وجهين من الإعراب:

- **الوجه الأول:** حال.
- **الوجه الثاني:** ظرف.

➢ **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:** يبين الحالة التي كانوا عليها حينما داهمهم العذاب من الغفلة المفرطة والأمن من مكر الله فقيد مجيئ البأس والهلاك بحالي البيتوتة و القيلولة، فإن من توقع نزول العذاب لا يعتريه في غالب الأمر نوم لأن من توقع وقوع أمر هائل لا ينام من هوله.[4]

---

[1] ينظر الدار المصون للسمين الحلبي ج5، ص 247–248، وينظر، إملاء ما من به الرحمان لأبي البقاء العكبري، ط1، ج1، ص 248.

[2] روح المعاني في تفسير القرآن الكريم لمحمد الألوسي البغدادي ج8، ص :78 وينظر جامع البيان لأبو جعفر الطبري،دت، ج 10، ص 58.

[3] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ج2، ص 373.

[4] الدار المصون ج5،249ص،250 وينظر، إملاء ما من به الرحمان لأبو البقاء العكبري، ط1، ج1، ص 268.

- **الوجه الثاني:** يبين الوقت الذي أرسل الله فيه العذاب عليهم، وإنما خص إنزال العذاب عليهم في هذين الوقتين بما أن نزول المكروه عند الغفلة أفظع وحكايته للسامعين أزجر وأودع عن الاغترار بأسباب الأمن والراحة. [1]

المسألة التاسعة:

قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ)** (آية 26) سورة البقرة

الإعراب:

ورد في قوله "**ما**" ثلاثة أوجه من الإعراب:[2]

- **الوجه الأول:** "ما" زائدة مؤكدة.
- **الوجه الثاني:** "ما" نكرة بدلا من مَثَلِ أو نكره موصوفة.[3]
- **الوجه الثالث:** أن تكون بمعنى الذي.

➢ **معاني الإعراب:**

- **الوجه الأول:** أما إعراب "ما" زائدة مؤكدة كأنه قال : إن الله لا يستحي أن يضرب بعوضة مثلا أو مثلا بعوضة فتكون بعوضة مفعول به أول أو ثان للفعل يضرب[4]
- **الوجه الثاني:** التي تعرب فيه بدلا من مثل بمعنى: مثلا شيئا بعوضة أي ببعوضة[5]وإعراب ما نكرة موصوفة فتكون بعوضة بدلا من "ما" .[6]

---

[1] روح المعاني في تفسير القرآن الكريم العظيم والسبع المثاني،لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ج8، ص 80.

[2] البيان في غريب إعراب القرآن أبو البركات من النباري تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ج1، دط، 1980، ص 65.

[3] نفسه ص 67، وينظر إملاء ما من به الرحمان، ج1، ص 26.

[4] معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج ،ص 103.

[5] البيان في غريب إعراب القرآن، ص 66.

[6] إملاء ما من به الرحمان، ج1، ص 26.

- **الوجه الثالث:** أما إعراب ما بمعنى الذي، وبعوضة مرفوع لأنه خبر لمبتدأ مقدر وتقديره: الذي هو بعوضة كقوله تعالى: "**تماما على الذي أحسن**" الأنعام 154 أي هو أحسن.

المسألة العاشرة:

قوله تعالى " **وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً**" النساء12.

فيها الإعراب وقراءات:

- **القراءات:**

ورد في قوله "**يورث** "قراءتان[1]:

- **القراءة الأولى:** بفتح الراء
- **القراءة الثانية:** بكسر الراء.

- **معاني القراءات:**

- **القراءة الأولى:** فمن قرأ يورَث" بفتح الراء فتكون "كلالة" منصوبة على الحال.[2]
- **القراءة الثانية:** فمن قرأ "يورِث" بكسر الراء فتكون "كلالة" مفعول به.

- **الإعراب:**

ورد في قوله "**كلالة**" أربعة أوجه:[3]

- **الوجه الأول:** حال منصوب
- **الوجه الثاني:** تمييز.
- **الوجه الثالث:** في محل نصب صفة مصدره محذوف.
- **الوجه الرابع:** في محل نصب خبر كان.

[1] إملاء ما من به الرحمان للعكبري، ج1، ص170.

[2] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج2،ص 25.

[3] الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، لمحمود صافي، ج2، ص 475.

معاني الإعراب:

- **الوجه الأول:**الذي يعرب فيه منصوبا على الحال من الضمير في "يورث" أي يورث في هذه الحالة[1]وهنا تكون كان "تامة"، و الكلالة على هذا اسم للميت الذي لم يترك ولداً ولا والداً أما إذا كانت "ناقصة" ورجل اسمها ويورث خبرها تكون كلالة أيضا حال لكن بمعنى اسم للمال الموروث.[2]
- **الوجه الثاني:** الذي تعرب فيه كلالة تميزا فيكون المعنى وغن كان رجل يرثه كلالة، ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول، فارتفع الضمير واستتر، ثم جيء بكلالة تمييزا[3]
- **الوجه الثالث:** أن يكون منصوبا لأنه صفة مصدر محذوف، فيكون المعنى هنا يورث وراثة كلالة، والمراد بالكلالة في هذا الوجه هو المال[4].
- **الوجه الرابع:** أن يعرب في محل نصب خبر كان لأن كان هنا ناقصة فيكون المعنى: وان كان رجل يورث ذا كلالة.[5]

المسألة الحادية عشر:

قوله تعالى: " **إنْ هذان لساحران**" طه 36.

- **الإعراب:**

ورد في قوله" هذان" وجهان من الإعراب[6]

- **الوجه الأولى:** في محل رفع مبتدأ على اعتبار "أن" وقعت موقع نعم.
- **الوجه الثاني:** في محل نصب اسم إن.

[1] البيان في غريب بيان القرآن، ج1، ص 245 .

[2] إملاء ما من به الرحمان للعكبري، ج1، ص 169–170.

[3] إعراب القرآن وبيانه لمحي الدين الدرويش، ج1، ص 631.

[4] البيان في غريب اعراب القرآن، ج1، ص 245.

[5] إملاء ما من به الرحمان للعكبري، ج1، ص 170.

[6] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج2،ص 363.

- **معاني الإعراب:**

– **الوجه الأول:** الذي يكون فيه هذان في محل رفع مبتدأ وان وقعت موقع "نعم" وانّ" اللام" وقعت موقعها وان المعنى: هذان لهما ساحران وقيل أن الألف هنا علامة تثنية في كل حالة وهي لغة لبني الحرث.

– **الوجه الثاني:** وهذه القراءة لأبي عمرو وعيسى بن عمر: إن هذين لساحران بتشديد إن ونصب هذين [1] و قد روي عنه انه قال :إني لاستحي من الله أن أقرأ:

– إن هذان ، وذلك لأنه لم ير لها وجها من جهة العربية.

[1] نفسه، ص 364.

المطلب الثاني: تغير المعنى باختلاف القراءات.

المسألة الأولى:

قوله تعالى : "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**" النساء 1.

القراءات:

وردت في قوله "**الأرحام**" قراءتان[1]

القراءة الأولى: ينخفض الميم لأنه معطوف على الضمير المجرور" تساءلون بالله"

القراءة الثانية: بنصب الميم لأنه معطوف على لفظ الجلالة "الله"

- **معاني القراءات:**

القراءة الأولى: عطف الأرحام على الضمير المجرور يعني تساءلون بالله وبالأرحام[2]، وعلى هذه القراءة تكون تعظيما لشأن الأرحام أي التي يسأل بعضكم بعضا بها.

القراءة الثانية: عطف الأرحام على لفظ الجلالة الله فيكون المعنى اتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن بروها وصلوها.[3]

المسألة الثانية:

قوله تعالى:· " **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**" الأعراف 54.

وردت في قوله" **و الشمس و القمر و النجوم مسخرات**" قراءتان:[1]

---

[1] النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد الجزري، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط،دت، ج2/ 247.

[2] تفسير القرآن العظيم . لعماد الدين إسماعيل ابن كثير الدمشقي، دار الاعتصام القاهرة، مصر، دط/ دت، ج1، ص،ن588.

[3] المرجع نفسه.

- **القراءة الأولى:** بنصب الكلمات الأربعة، وهي قراءة الجمهور.
- **القراءة الثانية:** برفع الكلمات الأربعة وهي قراءة ابن عامر.

➢ **معاني القراءات:**

- معنى القراءة الأولى: بالنصب في قراءة الجمهور معطوفات على السموات والأرض أي : وخلق الشمس و القمر و النجوم وهي من أعظم المخلوقات التي اشتملت عليها السماوات ومسخرات حال من المذكورات[2]، فيكون المعنى : خلقهن حال كونهن مدللات تابعات لتصرفه سبحانه فيهن بما شاء غير ممتعات عليه جلّ شأنه.
- معنى القراءة الثانية:بالرفع في قراءة ابن عامر فرفع الشمس و ما عطت عليه على أن الشمس مبتدأ والقمر و النجوم معط وفتان على الشمس ومسخرات خبر لمبتدأ الشمس وما عطف فيكون المعنى .جعلها جملة مستقلة بالإخبار بأنها مسخرات لما من الله تعالى لمنافعها[3].

المسألة الثالثة:

قال تعالى: ﴿**وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ**)التوبة90

يجوز في قوله "المعذرون" قراءتان[4]:

- **القراءة الأولى** : قرأ حفص والجمهور بفتح العين وتشديد الذال
- **القراءة الثانية:** قرأ يعقوب وحده المعذرون بالتخفيف في العين و كسر الذال.

➢ **معاني القراءات:**

- **معنى القراءة الأولى** : التي هي بفتح العين وتشديد الذال من عذّر في الأمر إذا قصر فيه وتوانى، ولم يُجدَّ وحقيقته أن يوهم له عذر فيها يفعل ولا عذر له.
- **معنى القراءة الثانية:**من خفف العين فالمعنى يكون الذي يجتهد في العذر ويحتشد فيه قيل: هم أسد وغطفان .قالوا لنا عيالا، وإنا بنا جهدا .

---

[1] النشر في القراءات العشر، لابن الجرزي، ج2، ص 269.

[2] ينظر: تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر عاشور،الدار التونسية للنشر ،تونس،دط،دت،القسم 2،ج8،ص168.

[3] روح المعاني في تفسير القرآن الكريمو السبع المثاني، لابي الفضل شهاب الدين الالوسي ج8،ص138

[4] اللباب في علوم الكتاب لأبي الحفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي،تحقيق عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط1،الجزء9،1966،ص154

[5] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية،هادي نهر،جدار الكتاب العالمي،عمان الاردن،ط1،2008،ص98.

المسالة الرابعة:

قال تعالى: **حتىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا** " الكهف 86.

يجوز في قوله "**حمئة**" قراءتان:[1]

- **القراءة الأولى:** قرأ بن عامر و حمزة و الكسائي بالألف
- **القراءة الثانية:**قرأ الباقون "حمئة" مهموزا[2]

➢ **معاني القراءات:**

- **القراءة الأولى:** أي حارّة من حميت ،تحمى فهي حامية ،ومثال ذلك قوله تعالى: "**تصلى نارا حامية**".[3]الغاشية4

- **القراءة الثانية:** بالهمزة على معنى الحمأة: وهي الطين المنتن المتغير اللون و الطعم، وفي التوراة أن الشمس تغرب في ماء وطين أي في عين حمئة على لغة العرب ،وحمئة وحامية لهجتان فيهما الدلالة نفسها إذا جاز أن تكون العين التي تغرب المشمس فيها حارّة ،وقد تكون حارة وذات حمئة وطينة سوداء، فتكون موصوفة بالحرارة وهي ذات حمأة.[4]

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ **وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً** ﴾ الجن19.

يجوز في قوله "لبداً" قراءتان:[5]

- **القراءة الأولى:** بضم اللام وتشديد الباء وهذه قراءة أبي جعفر.
- **القراءة الثانية:** بكسر اللام.

➢ **معنى القراءات:**

---

[1] المرجع السابق ،ص 106.

[2] ينظر : حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمان بن احمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط5،1997 ص 428-429.

[3] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص 106.

[4] ينظر: تفسير القرآن العظيم لأبن كثير تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1،1997، ج 4، ص 421.

[5] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص63-64.

معنى القراءة الأولى: ومعنى من قرأ لُبّداً فهو جمع لاَبِدٍ ولُبّدٍ مثل راكِعٍ و ركع[1] ومعناه على هذا أن الجن لشغفهم بقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ولإعجابهم أحسن ما سمعوا أرادوا أن يشتملوا عليه ويجتمعوا[2].

معنى القراءة الثانية: فقراءة "لِبَدَا" بكسر اللام، والمعنى هنا الجماعة الأعلى الكثرة كما قال مجاهد: من تلبد الشيء على الشيء إذا اجتمع عليه ولصق به وعليه لبدة أي شعر وما أشبهه[3]، والبد الجماعات ، واحدها لبدة ويقال للجراد إذا كثر لِبَدَا.[4]

المسألة السادسة:

قال تعالى : **وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ** "سبأ 52.

ورد في قوله "التناؤش" قراءتان:[5]

القراءة الأول: قرأ نافع وابن كثير وحفص: " وأنى لهم التناوُشُ" من غير همزة.

القراءة الثانية: قرأ أبو عمرو حمزة و الكسائي: " وأنّى لهم التناؤُشُ" بالهمزة .

- **معاني القراءات:**

معنى القراءة الأولى: فالتناوش غير المهموز معناه التناول أي: كيف يتناولونه من بعد وهم لم يتناولوه من قرب في وقت الاختيار و الانتفاع بالإيمان"[6]

معنى القراءة الثانية: التناؤُشُ بالهمزة هو البعد فيكون المعنى فكيف يكون وأنى لهم البعد من مكان بعيد[7]، فهو التأخير وبعد الطلب.[1]

---

[1] معاني القرآن وإعرابه للزجاج،ج5،ص237.

[2] ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، تعليق محمد فؤاد سزكين، ط2، القاهرة، مصر 1981، ج2، ص 272.

[3] إعراب القرآن للنحاس ج7، ص 35.

[4] معاني القرآن وإعرابه للزجاج،ج5،ص237.

[5] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ج 4، ص 259.

[6] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص 87.

[7] إعراب القرآن لأبي جعفر للنحاس ج5، ص 242..

المسألة السابعة:

قوله تعالى: " **إن هذا إلا خلق الأولين**" الشعراء 137.

ورد في قوله تعالى: "**خلق**" قراءتان:[2]

- قراءة الأولى: بضم الخاء و اللام وهذه قراءة الجمهور.
- قراءة الثانية: قراءة أبي عمرو والسكاني ويعقوب بفتح الخاء وسكون اللام .

➢ **معاني القراءات:**

معنى القراءة الأولى:والمعنى على قراءة الجمهور: ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين يلفقون مثله ويدعون إليه، أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة و الموت إلا عادة قديمة لم يزل الناس عليها، أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلاّ عادة الأولين الذين تقدمون من الآباء وغيرهم ونحن بهم مقتدون.[3]

معنى القراءة الثانية: والمعنى على قراءة الخاء وسكون اللام: ما هذا إلا اختلاف الأولين وكذبهم.[4]

المسألة الثامنة:

قوله تعالى: "**وَما يَنْظُرُ هؤُلاءِ إلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً ما لَها مِنْ فَواقٍ**"ص الآية 15.

يجوز في قوله "**فواق**" قراءتان:[5]

- القراءة الأولى:بفتح الفاء وهي قراءة الجمهور.[6]
- القراءة الثانية: بضم الفاء وتلك قراءة حمزة و الكسائي.[1]

---

[1] معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار ،عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1993، ج2، ص 365.

[2] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص 67.

[3] ينظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن للطبري 97/19، الكشاف 3، ص 122 وروح المعاني: 112/19.

[4] ينظر الكشاف: 122/3، والبحير المحيط: 33/7.

[5] معاني القرآن وإعرابه لزجاج،ج4،ص323ينظر: التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص 60.

[6] نفسه، ج4، ص 323،وينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه حققه وقدم له: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخارجي القاهرة، مصر، دط، 1992، ج2، ص 255.

- **معاني القراءات:**

معنى القراءة الأولى: التي هي بفتح الفاء يكون معناها الراحة ويكون معنى الآية أي ما لها من راحة ولا فترة ولا سكون.[2]

معنى القراءة الثانية: أما الفواق بالضم معناها ما بين حلبتي الناقة وهو مشتق من الرجوع أيضا لأنه يعود اللبن إلى الضرع بين الحلبتين.

المسألة التاسعة:

قوله تعالى: " **سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** "سورة النور.1

يجوز في قوله "**فرضناها** " قراءتان: [3]

- **القراءة الأولى:**بتخفيف الراء وهي قراءة الجمهور.
- **القراءة الثانية:** بتشديد الراء وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

- **القراءات:**

معنى القراءة الأولى: فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فرض فيها، لأن الله تعالى[4] ألزم العباد به لزوما لا يفارقهم حتّى الممات"[5]

معنى القراءة الثانية: فمن شدد فمعناه: بيّناها وفصلناها وأحكمناها فرائض مختلفة أي فرضناه عليك وعلى من يجيء بعدك فالتشديد للتكثير و الدوام.

المسألة العاشرة:

---

[1] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص60.

[2] نفسه، ص 60.

[3] معاني القرآن وإعرابه للزجاج،ج4،ص27.

[4] نفسه ، ص 27.

[5] التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، ص75.

قوله تعالى: "**حقيق على أن لا أقول على الله إلّا الحق قد جئتكم ببيّنة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل**". الأعراف 105

يجوز في قوله "**على**" من الآية "**حقيق على**" قراءتان[1]:

القراءة الاولى: قرأ الجمهور بألف مقصورة على أنه حرف جر.

القراءة الثانية:قرأ نافع بتشديد الياء على أنّه جار ومجرور.

- **القراءات:**

معنى القراءة الأولى:التي هي بالألف المقصورة ،فيكون المعنى: أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق،فوجهوا المعنى "**على**" إلى معنى "**الباء**" كما يقال: [2]رميت بالقوس وعلى القوس،وجئت على حال حسنة وبحال حسنة ،فمعناه حريص على أن لا أقول[3]

معنى القراءة الثانية:التي هي تشديد الياء على الياء على أنه جار و مجرور،يكون المعنى واجب على ألا أقول.

[1] النشر في القراءات العشر،ابن الجزري،ج2،ص270

[2] الجامع البيان لابن جرير الطبري،حققه عبد الله بن المحسن التركي،دار الهجر ،القاهرة مصر، ط1،2001 ، ج 10، ص342 .

[3] نفسه ص342.

الخاتمة

الخاتمة

حاولنا في هذا البحث أن نبرز أثر الإعراب في تحديد المعاني وهذا من خلال تطبيقاتنا على نماذج من القرآن الكريم، واختلاف أوجه الإعراب والقراءات في بعض آياته التي اخترناها لتكون محور بحثنا.

وها نحن وصلنا إلى نهاية البحث لنخلص إلى نتائجه:

1- بما أن القرآن نزل بلسان عربي فالسبيل إلى فهمه لا يكون إلا بالنحو والإعراب.
2- اهتمام النحاة بنظرية العامل أخذ منهم جهدا كبيرا في تقعيد القواعد لخدمة القرآن الكريم.
3- إن الاختلاف في القراءات والإعراب أدى إلى تغيير في المعنى.

التوصيات:

1- على المشتغلين بعلم العربية أن يدعموا تدريس النحو بتدريس علم المعاني لا كقواعد تحفظ، بل كأساليب يتدرب على استعمالها وربط هذه القواعد بما تؤديه من معان وأغراض.
2- العناية بتحديد الوحدات اللغوية بما يدخل عليها من علامات وأدوات لغوية وإعرابية.
3- الاهتمام بالشكل الصحيح عند قراءة القرآن وعدم الإغفال عن ذلك.
4- التمكن من علمي النحو والإعراب مهم قبل التدبر في القرآن الكريم وتفسيره.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. القرآن الكريم .
2. الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، نسخة منفتحة مصححة بعناية خالد العطار، الجزء الأول، 2008.
3. الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي، الناشر بحاث للترجمة و النشر و التوزيع، ط1، ج1، 2007.
4. إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالوية حققه وقدم له: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخارجي القاهرة، مصر، دط، 1992.
5. إعراب القرآن وبيان معانيه للدكتور محمد حسن عثمان، دار الرسالة القاهرة، مصر، المجلد1، ط1، 2002.
6. الإعراب الميسر لمحمد علي أو العباس د ط، دار الطلائع مدينة نصر، القاهرة ، مصر–د ت.
7. الإعراب اليسر في قواعد اللغة العربية لمحمد يوسف خضر، مكتبة المنار الأردن، الزرقاء، ط2، 1986.
8. الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتقديم الدكتور علي فودة ميل، جامعة الرياض، الرياض المملكة العربية السعودية الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض، ط1، 1981..
9. الإعراب في القرآن الكريم لسميع عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،ط1، 1985.
10. إملاء ما من به الرحمان لأبو البقاء العكبري، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،بناية الإيمان ج1، ط1،1988 .
11. البرهان: الزركشي الإمام عبد الله بدر الدين محمد عبد الله تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار حياء، الكتب–البابي الحلبي/ مصر(د ط)، 1975.

12. البيان في غريب إعراب القرآن أبو البركات من الأنباري تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1 ، 1980.
13. تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الجزء الأول،1990م.
14. التطبيق النحوي للدكتور عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1998، ص 23.
15. تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين إسماعيل ابن كثير الدمشقي، دار الاعتصام القاهرة، مصر، دط/ دت، الجزء الأول و الثاني .
16. تفسير القرآن العظيم لأبن كثير تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1،1997، ج 14.
17. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب لمحمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، دار الفكر ، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، الجزء التاسع و الرابع عشر والخامس عشر،1981.
18. التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، د/هادي نهر، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، 1،2008، ص 98.
19. جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبو جعفر محمد بنرير الطبري، تحقيق عبد الله المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ-2001م.
20. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، لمحمود صافي، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، المجلد1، ج1، ط3، 1995 .
21. حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد صححه عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى2001، الجزء السابع و الثامن.
22. حجة القراءات، للإمام أبي زرعة عبد الرحمان بن احمد بن زحلة تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط5،1997.
23. الخصائص لأبن جني، ذ ط، المكتبة التوفيقية، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، ج1،

24. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون طبعة بدون تاريخ، الجزء الخامس .
25. الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الحكام الشرعية لهادي أحمد فرحان الشعيري، دار البشائر الإسلامية، ط1،2001.
26. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم العظيم والسبع المثاني،لأبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دون طبعة دون تاريخ، الجزء الثامن و التاسع .
27. الزمخشري وجهوده في النحو، لسالم نادر عطية، دار جرير، ط1، 2010، م، عمان الأردن.
28. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لإبن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق – محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة دار مصر للطباعة، ط 20، 1980، ج1، ص 29.
29. شرح الدروس في النحو للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي دراسته وتحقيق الدكتور ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص 719.
30. شرح الكفاية الشافية للإمام بن محمد ابن مالك الطائي الجياني الشافعي، تحقيق علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ج1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
31. علم اللسان العربي فقه اللغة العربية لدكتور عبد الكريم مجاهد دار أسامة للنشر و التوزيع عمان، الأردن، دط،2009.
32. على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التمجيد لعصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، صححه عبد الله محمود محمد عمر، الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2001، الجزء 7.
33. في النحو العربي نقد وتوجيه، لمهدي المخزومي–تقديم د/السقا، ط2، دار الرائد، بيروت، لبنان، 1986، ص 33.

34. قضايا النحو واللغة ، أصيل بديل يعقوب الدار العربية للموسوعات، ستر عكاوي، بيروت لبنان،ط12009.
35. الكتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة /ط3/ج1988/2 ، ص 45.
36. الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري جار الله محمود بن عمر، تحقيق وتصحيح مصطفى حسين أحمد، البابي الحلبي، القاهرة، مصر،1966.
37. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998، ج2.
38. لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة و الكتاب، لعبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في دراسة وتحقيق مها بنت عبد العزيز العسكر ونوال بنت سليمان الثنيان، دط، دت.
39. اللباب خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، بدمشق، سوريا،ط1، 1982.
40. اللباب في علوم الكتاب لأبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، ج9.
41. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب لمحمد علي سراج تحقيق خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، ط1، 1983.
42. لسان العرب، بن منظور ضبط وتعليق: خالد رشيد القاضي، الصبح ، بيروت،ج10،
43. اللغة العربية، لعبد الله الكيش، ودا عبد الحميد الهرامة، و الدكتور محمد مسعود جبران، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا بتغازي،2003.
44. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، تعليق محمد فؤاد ....، ط2، القاهرة، مصر 1981، ج2، ص 272.
45. مجمع اللغة العربية ، المجمع الوسط، ص 722، وينظر: أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاميس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (دط)، (د ت)، 79/5

46. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،الجزء الثاني، الطبعة الأولى، 2001.
47. المدارس النحوية لإبراهيم عبود السامرائي، دار الميسرة عمان، ساحة الجامع الحبشي، سوق بتراء، الأردن،ط1، 2007، ص
48. المصطلح النحوي نشأته وتطوره،حتى أواخر القرن الثالث الهجري لعوض محمد القوزي، كلية الآداب ، جامعة الرياض، الناشر، عمادة شؤون المكتبات المملكة العربية السعودية 1989.
49. معاني القرآن للضراء، تحقيق د أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ج2، ط3، 1993.
50. معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري ت 311هـ، شرح و تحقيق: د/عبد الجليل عبد شلبي، عالم الكتب بيروت، المزرعة، بناية الإيمان، ج1،ط1،1988 م.
51. ملحة الإعراب ، لأبي القاسم بن علي الحرير البصري، مؤلفات المقامات الأدبية، مطبوعات أسعد محمد سعيد الحبال وأولاده، جدة، المملكة العربية السعودية، دط، دت.
52. من قضايا النحو و اللغة ، أصيل بديع يعقوب، الدار العربية للموسوعات، سنتر عكاوي، بيروت، لبنان، ط1، د ت، ص 66.
53. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزقاني، حققه واعتنى به فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1،1995 م، 1/21–22.
54. منجد المقرئين: ابن الجزري، اعتنى به على بن محمد العمران، (دط) (د ت)، ص 49.
55. الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني، دار الفكر، دط،د ت.
56. نتائج الفكر في النحو أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1992.
57. النحو التطبيقي عبد الراجحي دار النهضة–ط1، بيروت، لبنان، 2004.

58. النحو الشافي للدكتور محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، مبن عبد الله سليت، ط3، 1997.
59. النحو العصري لسليمان الفياض، الناشر، مركز الأهرام، ط1، 1995،
60. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، علي الجارم ومصطفى أمين، الناشر ماكملان وشركاؤه بلندن، بريطانيا، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، ج2، دت، ص 13.
61. النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الدمشقي الشهير، بابن الجرزي، صححه وراجعه علي محمد الضياع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،دون طبعة، دون تاريخ، الجزء الأول والثاني.

الفهرس

فهرس الموضوعات

المقدمة..... أ– د

المدخل: نظرية العامل في النحو العربي..... 6

الفصل الأول: الإعراب وأركانه..... 13

المبحث الأول: مفهوم الإعراب..... 14

المبحث الثاني: أركان الإعراب..... 16

المطلب الأول: العامل (اللفظي و المعنوي)..... 16

المطلب الثاني: المعمول..... 19

المطلب الثالث: العلامة الإعرابية..... 19

المطلب الرابع: الوظيفة الإعرابية..... 21

المبحث الثالث: أنواع الإعراب..... 24

المطلب الأول: الإعراب الظاهر..... 26

المطلب الثاني:الإعراب المحلي..... 26

المطلب الثالث: الإعراب التقديري..... 28

المبحث الرابع: علامات..... 29

المطلب الأول: علامات الرفع..... 30

المطلب الثاني: علامات النصب..... 31

المطلب الثالث: علامات الجر..... 32

المطلب الرابع: علامات الجزم..... 34

المبحث الخامس: القرآن و القراءات القرآنية وفيه..... 35

المطلب الأول: تعريف القرآن..... 35

المطلب الثاني: تعريف القراءات القرآنية..... 35

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية لاختلاف المعنى عن طريق الإعراب..... 37

المطلب الأول: تغير المعنى باختلاف أوجه الإعراب..... 38
المطلب الثاني: تغير المعنى باختلاف القراءات..... 49
الخاتمة..... 57
قائمة المصادر والمراجع:..... 59
الفهرس